الامام المهدي (ع) ارسل رسوله ووصيه واليماني الموعود السيد احمد الحسن فهل من ناصر ينصره

بسم الله الرحمن الرحيم

الصراط المستقيم

رئيس التحرير
د. عبد الرزاق الديراوي

مدير التحرير
السيد علي ابو رغيف

العدد 416

AL-SERAT AL-MUSTAQEEM NEWSPAPER

صحيفة نصف شهرية تصدر عن انصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد 1448 لسنة 2010

السنة الثامنة - العدد 416 / الاحد 1 صفر 1441هـ / 1 تشرين الاول 2019 م

www.nsr313.com



وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاته

عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام، يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى أنتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون من بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن عليه السلام إلى أبنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وآله فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه أول المهديين له ثلاثة أسامي أسم كأسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والأسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين))

بعض الكتب التي ذُكرت بها الوصية

١. الشيخ الطوسي كتابه الغيبة ص١٥٠
٢. الشيخ الحرالعاملي في إثبات الهداةج١ ص٥٤٩ ح ٣٧٦ .
٣. الشيخ الحرالعاملي كتاب الايقاظ من الهجعة ص٣٩٣ .
٤. الشيخ حسن بن سليمان الحلي في كتابه مختصر البصائر ص١٥٩
٥. العلامه المجلسي في بحارالانوارج٥٣ ص١٤٧ ح ٦ مختصرا وفي ج٣٦ص٢٦٠ ح٨١ كاملا
٦. الشيخ عبدالله البحراني في كتابه العوالم ج٣ص٢٣٦ ح٢٢٧ .
٧. السيد هاشم البحراني في كتابه غاية المرام ج١ ص٣٧٠ ح٥٩.
٨. السيد هاشم البحراني في كتاب الانصاف ص٢٢٢.
٩. نوادرالاخبار للفيض الكاشاني ص٢٩٤ .
١٠. الشيخ الميرزا النوري في كتابه النجم الثاقب ج٢ ص٧١ واشار بأن الوصية معتبرة السند.
١١. السيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ مابعدالظهور ص٦٤١
١٢. الشيخ الميانجي في كتاب مكاتيب الرسول ج٢ ص٩٦ .
١٣. مختصر معجم احاديث الامام المهدي للشيخ علي الكوراني

الافتتاحية

تفعيل الشعائر الحسينية

من الأمور المحمودة ما نسمعه من اعتزام بعض الناس، ومنهم طلبة حوزويون تابعون لنفس المؤسسة الدينية، القيام بما من شأنه تفعيل الشعائر الحسينية وربطها بقوة بحركة الحياة والمجتمع. فالبعض كما سمعنا ينوي رفع شعارات تطالب بإصلاح الأوضاع المتردية في الواقع العراقي على هذا الصعيد، أو ذاك.

إن تفعيل الشعائر، وإن كان محموداً، كما سلف القول، إلا أن الأمر لا يمكن أن يجري دون وعي حقيقي بأهداف الثورة الحسينية، والغايات التي يتواخى الدين الإلهي إيصالها وتحقيقها.

نعم من المهم المطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وما إلى ذلك، لكن ملاحظة أن تحقيق الأهداف الإنسانية الأسمى، وبصورة أكمل وأدوم نتيجة لا يمكن أن تتحقق على يد أي إنسان غير المنقذ العالمي، يستدعي من الجماهير المؤمنة به أن تستحضره كهم أساس، وإلا نكون قد استبدلنا مضموناً غريباً على الشعائر بالمضمون الوحيد الذي يتعانق مع أهداف الثورة الحسينية الحقيقية.

السيد أحمد الحسن

هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام. وهو وصي ورسول الإمام المهدي محمد بن الحسن إلى الناس كافة واليماني الموعود والمهدي الذي بشر بولادته رسول الله في آخر الزمان، وهو أيضاً رسول من عيسى وإيليا. إنطلق السيد أحمد الحسن بدعوته الإلهية الكبرى عام ١٩٩٩م في النجف عاصمة دولة العدل الإلهي، ومنه انتشرت إلى العالم كله. جاء محتجاً بالنص (الذي تمثله وصية جده رسول الله المذكور فيها باسمه ومنزلته)، والعلم الذي به تحدى كبار علماء الأديان والطوائف كلها، وراية البيعة لله والدعوة الى حاكمية الله.

قناة المنقذ العالمي

القمر : نايل سات
التردد: 11095
معدل الترميز: 27500
القطبية: H

the savior

ما هي قصة عيسى وكيف شبه لهم؟ ص٢
ما الهدف من خلق الإنسان؟ ص٢
ما هو روح القدس ص٤
جوهرة من جواهر الإمام زين العابدين ص٧
آرمجدون أو هرمجدون في التفكير الغربي ص٤

جانب من مجلس عزاء الامام السجاد (ع) في حسينية انصار الامام المهدي في محافظة البصرة









من علم السيد أحمد الحسن: صفحة خاصة بالتعريف بعلم السيد أحمد الحسن من خلال عرض نماذج منه»

ما هي قصة عيسى وكيف شبه لهم؟

سؤال/ ١٧٩: ما هي قصة عيسى وكيف شبه لهم بقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ ([١])؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

عيسى u في الليلة التي رفع فيها واعد حواريه، فحضروا عنده إلا يهوذا الذي دل علماء اليهود على عيسى u، فقد ذهب إلى المرجع الأعلى لليهود، وقايضه على تسليم عيسى u لهم.

وكان بعد منتصف الليل أن نام الحواريون، وبقي عيسى u، فرفعه الله، وأنزل (شبيهه الذي صلب وقتل)، فكان درعاً له وفداءً، وهذا الشبيه هو من الأوصياء من آل محمد ، صُلب وقُتل وتَحمل العذاب لأجل قضية الإمام المهدي u.

وعيسى u لم يصلب ولم يقتل، بل رُفع فنجاه الله من أيدي اليهود وعلمائهم الضالين المضلين (لعنهم الله)، قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.

وفي الرواية في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي جعفر u، قال: (إن عيسى u وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا عند المساء، وهم اثنا عشر رجلا فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء، فقال إن الله رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي قال شاب منهم أنا يا روح الله قال فأنت هُوَذا ...

ثم قال u: إن اليهود جاءت في طلب عيسى u من ليلتهم ... وأخذوا الشاب الذي ألقي عليه شبح عيسى u فقتل و صلب) ([٢]).

فالإمام الباقر u يقول: (اجتمع اثنا عشر)، بينما الذين جاؤوا من الحواريين هم (أحد عشر)، فيهوذا لم يأتِ، بل ذهب إلى علماء اليهود ليُسلِّم عيسى u، وهذا من المتواترات التي لا تنكر، فالثاني عشر الذي جاء أو قل الذي نزل من السماء، هو الوصي من آل محمد ، الذي صُلِبَ وقُتِلَ، بعد أن شُبِهَ بصورة عيسى u.

وكانت آخر كلمات هذا الوصي عند صلبه هي: (إيليا، إيليا لما شبقتني)، وفي إنجيل متى: (... صرخ يسوع بصوت عظيم إيلي إيلي لما شبقتني أي إلهي، إلهي لماذا تركتني. فقوم من الواقفين هناك لمّا سمعوا، قالوا: إنه ينادي إيليا ... وأما الباقون فقالوا أترك لنرى هل يأتي إيليا يخلصه. فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح.

وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت والصخور تشققت ...) ([٣]) انتهى.

والحقيقة أن ترجمة الكلمات التي قالها هكذا: (يا علي يا علي لماذا أنزلتني)، والنصارى يترجمونها هكذا (إلهي، إلهي لماذا تركتني) كما تبين لك من النص السابق من الإنجيل.

والإنزال أو الإلقاء في الأرض من السماء قريب من الترك.

ولم يقل هذا الوصي هذه الكلمات جهلاً منه بسبب الإنزال، أو اعتراضاً على أمر الله سبحانه وتعالى، بل هي سؤال يستبطن جوابه، وجهه إلى الناس: أي افهموا واعرفوا لماذا نزلتُ ولماذا صلبتُ، ولماذا قُتلتُ، لكي لا تفشلوا في الامتحان مرة أخرى، إذا أُعيد نفس السؤال، فإذا رأيتم الرومان (أو أشباههم) يحتلون الأرض، وعلماء اليهود (أو أشباههم) يداهنونهم، فساكون في تلك الأرض فهذه سنة الله التي تتكرر، فخذوا عبرتكم وانصروني إذا جئت ولا تشاركوا مرة أخرى في صلبي وقتلي.

كان يريد أن يقول في جواب السؤال البيِّن لكل عاقل نقي الفطرة: صُلبتُ وتحملتُ العذاب وإهانات علماء اليهود، وقُتلتُ لأجل القيامة الصغرى، قيامة الإمام المهدي u، ودولة الحق والعدل الإلهي على هذه الأرض.

وهذا الوصي عندما سأله علماء اليهود والحاكم الروماني: هل أنت مَلِك اليهود؟ كان يجيب أنت قلت، أو هم يقولون، أو أنتم تقولون، ولم يقل نعم، جواب غريب على من يجهل الحقيقة، ولكنه الآن توضح.

فلم يقل: نعم، لأنه ليس هو مَلِك اليهود، بل عيسى u الذي رفعه الله، وهو الشبيه الذي نزل ليُصلب ويُقتل بدلاً عن عيسى u.

وهذا نص جوابه - بعد أن أُلقِيَ عليه القبض - من الإنجيل:

(فأجاب رئيس الكهنة وقال له استحلفك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح، قال له يسوع: أنت قلت ...) ([٤])، (... فوقف يسوع أمام الوالي فسأله الوالي قائلاً أأنت مَلِك اليهود فقال له يسوع: أنت تقول ...) ([٥])، (... فسأله بيلاطس أنت ملك اليهود فأجاب وقال له أنت تقول ...) ([٦])، (... فقال الجميع أفأنت المسيح فقال لهم انتم تقولون إني أنا هو ...) ([٧])، (...٣٣ ثم دخل بيلاطس أيضاً إلى دار الولاية ودعا يسوع، وقال له أنت ملك اليهود. ٣٤ أجابه يسوع أمن ذاتك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني. ٣٥ أجابه بيلاطس ألعلي أنا يهودي. أمتك ورؤساء الكهنة أسلموك إلي. ماذا فعلت. ٣٦ أجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أُسَلَّم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا. ٣٧ فقال له بيلاطس أفأنت إذا مَلِك. أجاب يسوع أنت تقول إني ملك. لهذا قد ولدت أنا، ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق ...) ([٨]).

وفي هذا النص الأخير بيَّنَ الوصي أنه ليس من أهل الأرض في ذلك الزمان، بل نزل إليها لإنجاز مهمة وهي فداء عيسى u، حيث ترى أن هذا الوصي يقول: (مملكتي ليست من هذا العالم)، (ولكن الآن ليست مملكتي من هنا)، (ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق).

عن رسول الله : (قال ينزل عيسى ابن مريم u عند انفجار الصبح مابين مهرودين وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهناً، بيده حربة، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض أموال القائم ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة بن الحسن u) ([٩]).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u: (... ويعود دار الملك إلى الزوراء وتصير الأمور شورى من غلب على شيء فعله، فعند ذلك خروج السفياني فيركب في الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويل لمصر وويل للزوراء وويل للكوفة والويل لواسط كأني انظر إلى واسط وما فيها مخبر يخبر وعند ذلك خروج السفياني ويقل الطعام ويقحط الناس ويقل المطر فلا أرض تنبت ولا سماء تنزل، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ...) ([١٠]).

وتوجد أحاديث كثيرة تدل على أن عيسى u لم يصلب ولم يقتل، بل الذي صلب وقتل هو شبيه عيسى u.

عن أبي عبد الله u، قال: (رفع عيسى ابن مريم u بمدرعة من صوف من غزل مريم ومن خياطة مريم، فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى بن مريم ألق عنك زينة الدنيا)([١١]).

وعن الرضا u، قال: (ما شُبِهَ أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس إلا أمر عيسى بن مريم u وحده، لأنه رفع من الأرض حياً وقُبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء وردّ إليه روحه وذلك قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ﴾ ([١٢])) ([١٣]).

وعن النبي ، قال: (عيسى u لم يمت وإنه راجعٌ إليكم قبل يوم القيامة) ([١٤]).

والتَفِتْ إلى أن عيسى نبي مرسل وقد طلب من الله سبحانه وتعالى أن يُعفى ويُصرف عنه الصلب والعذاب والقتل، والله سبحانه وتعالى لا يرد دعاء نبي مرسل، فالله استجاب له ورفعه وأُنزل الوصي الذي صُلب وقُتل بدلاً عنه، وفي الإنجيل عدة نصوص فيها دعاء عيسى u بأن يُصرف عنه الصلب والقتل.

وهي: (... ثم تقدم قليلاً وخر على وجهه وكان يصلي قائلاً يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس ...) ([١٥]).

(...ثم تقدم قليلاً وخر على الأرض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن أمكن * وقال يا أبا الآب كل شئ مستطاع لك فاجز عني هذه الكأس ...) ([١٦]).

(... وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى * قائلاً يا أبتاه إن شئت أن تُجز عني هذه الكأس ...) ([١٧]).

وفي التوراة / سفر إشعيا ، وفي الإنجيل أعمال الرسل / الإصحاح الثامن هذا النص: (... مثل شاة سيق إلى الذبح، ومثل خروف صامت أمام الذي يجزره هكذا لم يفتح فاه ...).

وكل الأنبياء والأوصياء المرسلين تكلموا، لم يذهب أحد منهم صامتاً إلى الذبح، بل هم أُرسلوا ليتكلموا ويُبكتوا ويعظوا الناس، وعيسى u بالخصوص كم بَكَّتَ العلماء والناس، وكم وعظهم فلا يَصدِقُ عليه أنه ذهب إلى الذبح صامتاً.

بل هذا الذي ذهب إلى الذبح صامتاً هو الوصي: (شبيه عيسى) الذي صُلب وقُتل دون أن يتكلم، أو يطلب من الله أن يُصرف عنه العذاب والصلب والقتل، ودون أن يتكلم مع الناس. بل إذا ألحّوا عليه وسألوه بإلحاح من أنت، هل أنت المسيح، لم يكن يجيبهم إلا بكلمة، أنت قلت.

وهكذا ذهب إلى العذاب والصلب والقتل صامتاً راضياً بأمر الله، منفذاً لما أُنزل له، وهو أن يُصلب ويُقتل بدلاً من عيسى u.

ولأنه أصلاً لم يكن وقته قد حان ليُرسل ويُبلغ الناس ويتكلم معهم، ذهب هكذا مثل شاة سيق إلى الذبح، مثل خروف صامت أمام الذي يجزره هكذا لم يفتح فاه.

أرجو أن يستفيد كل مؤمن يريد معرفة الحقيقة من هذا الموقف، فهذا الإنسان نزل إلى الأرض، وصُلب وقُتل ولا أحد يعرف، لم يطلب أن يُذكر أو أن يُعرف، نزل صامتاً، وصلب صامتاً، وقُتل صامتاً، وصعد الى ربه صامتاً، هكذا إن أردتم أن تكونوا فكونوا.

من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن

---

[١]- النساء : ١٥٧.
[٢]- تفسير القمي : ج١ ص١٠٣، بحار الأنوار : ج١٤ ص٣٣٦ – ٣٣٧، قصص الأنبياء للجزائري : ص٤٧٣.
[٣]- إنجيل متى : إصحاح /٢٧.
[٤]- إنجيل متى : إصحاح /٢٦.
[٥]- إنجيل متى : إصحاح /٢٧ .
[٦]- إنجيل مرقس : إصحاح /١٥.
[٧]- إنجيل لوقا : إصحاح /٢٢ .
[٨]- إنجيل يوحنا : إصحاح /١٨ .
[٩]- غاية المرام - السيد هاشم البحراني : ج٧ ص٩٣.
[١٠]- الملاحم والفتن - السيد بن طاووس الحسني : ص١٣٤.
[١١]- بحار الأنوار: ج١٤ ص٣٣٨.
[١٢]- آل عمران : ٥٥.
[١٣]- قصص الأنبياء للجزائري : ص٤٧٤ ، نقلاً عن عيون الأخبار.
[١٤]- بحار الأنوار: ج١٤ ص٣٤٤.
[١٥]- متى : ٢٦.
[١٦]- مرقس : ١٤.
[١٧]- لوقا : ٢٢.

ما الهدف من خلق الإنسان؟

سؤال/ ١٧٨: ما الهدف من خلق الإنسان؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

خلق الله سبحانه وتعالى آدم u خليفة في أرضه، هذا أمر أقرته جميع الأديان الإلهية، كما أنه سبحانه وتعالى أسجد جميع ملائكته لآدم u، والسجود علامة الخضوع والتذلل والانصياع للأمر الصادر من المسجود له، ولم يكن الأمر فقط طاعة لأمر الله سبحانه وتعالى، وإلا لكانت الخصوصيات عبثية وحاشا الله سبحانه وتعالى من العبث، فكون المسجود له آدم خصوصية يجب أن تلحظ بدقة، كما أن أفضلية آدم u على الملائكة وجهة أفضليته u أيضاً مسألة يجب أن تلحظ لمعرفة الهدف من خلق الإنسان.

المسألة الأولى: مسألة خلافة الله في أرضه، وهنا مسألة يجب أن نعرفها وننطلق منها، هي أن المستخلف يجب أن يكون مؤهلاً لأداء الغرض الذي استخلف لأجله، فالسؤال هو: ما هو الغرض من هذه الخلافة ؟

والجواب: إن الغرض هو القيام بمقام الله سبحانه وتعالى في إدارة الأرض بما فيها من عباد الله سبحانه وتعالى من إنس وملائكة وجن، وما فيها من جسمانية وملكوت علوي وسفلي. فإذا كان هذا هو الغرض فما هي المؤهلات؟

ولمعرفة هذه المؤهلات أضرب هذا المثال، فأنت إذا كان لديك مصنع تجيد إدارته من كل حيثية وجهة، فهو يحتاج إلى معرفة كيفية الإدارة والأعطال وإصلاحها، ويحتاج إلى شخصية قادرة على التعامل مع العمال في المصنع، والآن إذا أردت أن تضع في مكانك شخصاً يخلفك في المصنع، فأنت تختار صاحب الكفاءة والشخصية المؤهلة للتعامل مع العمال في المصنع، وإذا كنت صاحب شخصية مثالية فإنك ستختار شخصاً ذا شخصية مثالية أيضاً، أو يقرب من ذلك لكي تكون حالة المصنع في حال إدارتك له وفي حال إدارة خليفتك واحدة.

ومن هنا فإن الله سبحانه وتعالى عندما يستخلف خليفة عنه في أرضه فإنه يجعل خليفته يتصف بصفاته سبحانه وتعالى، لأنه القادر على كل شيء، فيكون خليفته صورة له ووجهه في خلقه، وأسماءه الحسنى، قال رسول الله : (إن الله خلق آدم على صورته) ([١]).

وليكون الخليفة كذلك يجب أن يكون فانياً في أسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته، فيكون أمره أمر الله، وفعله فعل الله، وإرادته إرادة الله سبحانه وتعالى، كما في الحديث القدسي: (لا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالفرائض - أي بالولاية لي - حتى يكون يدي وعيني وسمعي) ([٢]) أي حتى يكون أنا في الخلق.

وكما في الحديث: (إن روح المقرب تصعد إلى الله فيخاطبه الله سبحانه وتعالى فيقول: أنا حي لا أموت وقد جعلتك حياً لا تموت، أنا أقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك تقول للشيء كن فيكون) ([٣]).

والآن، نعود إلى الغرض من الخلافة فأقول: إذا كان الخليفة صورة لمن استخلفه، وقائماً بمقامه في أرضه، وإذا كان صاحب الأرض غائباً، أي غائب عن الإدراك والتحصيل وإلا فهو الشاهد الغائب، وإذا كان خليفته هو صورة له، فتكون معرفة الخليفة هي معرفة من استخلفه الممكنة، لأنه صورة له، وهذا هو الغرض الحقيقي من الخلافة، المستبطن للغرض الأول وهو قيام الخليفة بمقام المستخلف، وهو المعرفة والعلم الحقيقي، فبالأنبياء والرسل عُرف الله، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ([٤])، أي ليعرفون.

وقال تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِم﴾ ([٥])، فعلَّمَ آدم خليفة الله الملائكة وعرَّفهم بالأسماء الإلهية، فالملائكة خُلِقوا من أسماء الله سبحانه، وفي الزيارة الجامعة: (السلام على محال معرفة الله) ([٦]).

من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن

---

[١]- أصول الكافي : ج١ : ص١٣٤.
[٢]- سبقت الإشارة منه u إلى هذا الحديث القدسي والتفصيل في المتشابهات : ج٣ / سؤال رقم (١٠٠) ، وغيره أيضاً.
[٣]- بحار الأنوار : ج٩٠ ص٣٧٦، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحديث القدسي في إجابة سؤال رقم (١٢٧) .
[٤]- الذريات : ٥٦.
[٥]- البقرة : ٣٣.
[٦]- الزيارة الجامعة / مفاتيح الجنان.

قال السيد احمد الحسن : بالإخلاص يوفق الإنسان للذكر الحقيقي، وبالذكر يوفق إلى المعرفة، ومن سبل المعرفة الإلهام، ونتيجة الإلهام تتزايد المعرفة والمفروض أن يستمر مع سير الإنسان إلى الله تزايد الإخلاص من الإنسان، وأيضاً التوفيق النازل عليه من الله ومن ثم يزيد الإلهام له من الله والمعرفة عند الإنسان وهكذا حتى يعلم الإنسان أن المعرفة الحقيقية هي عجزه عن معرفة الحقيقة والكنه.

البينات والمحكمات في اثبات احقية الوصي أحمد الحسن (ع)

ردا على السيد منير الخباز

نقدم لكم سلسلة مقالات في بيان احقية السيد احمد الحسن (ص) تحت عنوان (البينات والمحكمات في اثبات احقية الوصي أحمد الحسن (ع) ردا على منير الخباز) مستلة من كتابي الاخ الدكتور علاء السالم (حفظه الله) (البيّنات على أحقية الوصي أحمد الحسن ص) و (المحكمات في أحقية الوصي أحمد الحسن ص) في رده ونقاشه مع السيد منير الخباز في اثبات احقية السيد احمد الحسن (ع) وسيتضح لكم ان شاء الله حقيقة المستوى العلمي والاخلاقي الذي يتمتع به السيد منير الخباز والذي لا يكاد يختلف عن غيره ممن جره حظه العاثر الى الخوض في هذا الميدان . فقد فخاب وخسر كل من يقف بوجه الحق الذي قوامه كتاب الله وعترة رسوله (ص) . وتأتي هذه الحلقات في سلسلة الردود التي كتبها انصار الامام المهدي ص ووصيه السيد احمد الحسن (ص) للرد على من حاول ان يصد الناس عن الايمان بالدعوة اليمانية المباركة سائلين تعالى الله ان تكون سببا في معرفة الحق والحقيقة لمن يطلبها

اعداد / الاستاذ نجم عبود المياحي / الحلقة التاسعة عشرة

في الحلقات الماضية ابتدأنا بعرض المادة العلمية التي احتواها كتاب(المحكمات في أحقية الوصي أحمد الحسن ص) وايضا نوهنا الى امرمهم وهو اننا سننقل المادة العلمية التي احتواها الكتاب بصرف النظر عن ان يكون فيها ردا او نقاشا مع السيد الخباز تحقيقا للفائدة وزيادة في معرفة الحق والحقيقة لمن يطلبها فقد كتب الاخ الدكتور علاء السالم (حفظه الله) تحت عنوان : (بعض معارف القرآن بين بيان علماء المسلمين والقائم أحمد)

سأعرض الآن بعض الأمثلة لتأويل بعض الآيات الواردة في المعارف الإلهية من قبل علماء المسلمين، ثم مقارنتها بما بينه القائم السيد أحمد الحسن.

وسأكتفي - خوف الإطالة - بأربعة أمثلة فقط للتنبيه، وإلا ففقرة البحث هذه لوحدها بحاجة إلى موسوعة على أجزاء كثيرة إذا ما أُريد لها أن تضم جميع ما قيل من قبلهم ومقارنته بمراد الله سبحانه الذي بيَّنه خلفاؤه الطاهرون صلوات ربي عليهم أجمعين:

١.الحروف المقطعة في أوائل السور:

قال السيد الطباطبائي: (وقد اختلف المفسرون من القدماء والمتأخرين في تفسيرها وقد نقل عنهم الطبرسي في مجمع البيان أحد عشر قولاً في معناها:

أحدها: أنها من المتشابهات التي استأثر الله سبحانه بعلمها لا يعلم تأويلها إلا هو.

الثاني: أن كلاً منها اسم للسورة التي وقعت في مفتتحها.

الثالث: أنها أسماء القرآن أي لمجموعه.

الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسماء الله تعالى فقوله: «ألم» معناه أن االله أعلم، وقوله: «المر» معناه أن االله أعلم وأرى، وقوله: «المص» معناه أن االله أعلم وأفصل، وقوله: «كهيعص» الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، والياء من الحكيم، والعين من العليم، والصاد من الصادق، وهو مروي عن ابن عباس ..

الخامس: أنها أسماء لله تعالى مقطعة لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم تقول: الروحم ون يكون الرحمن وكذلك سائرها إلا أنا لا نقدر على تأليفها وهو مروى عن سعيد بن جبير.

السادس: أنها أقسام أقسم الله بها فكأنه هو أقسم بهذه الحروف على أن القرآن كلامه وهي شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة، وأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وأصول لغات الأمم على اختلافها.

السابع: أنها إشارات إلى آلائه تعالى وبلائه ومدة الأقوام وأعمارهم وآجالهم.

الثامن: أن المراد بها الإشارة إلى بقاء هذه الأمة على ما يدل عليه حساب الجمل.

التاسع: أن المراد بها حروف المعجم وقد استغنى بذكر ما ذكر منها عن ذكر الباقي كما يقال: أبو يراد به جميع الحروف.

العاشر: أنها تسكيت للكفار لان المشركين كانوا تواصوا فيما بينهم أن لا يستمعوا للقرآن وأن يلغوا فيه كما حكاه القرآن عنهم بقوله: «لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه» الآية، فربما صفروا وربما صفقوا وربما غلطوا فيه ليغلطوا النبي في تلاوته، فأنزل الله تعالى هذه الحروف فكانوا إذا سمعوها استغربوها واستمعوا إليها وتفكروا فيها واشتغلوا بها عن شأنهم فوقع القرآن في مسامعهم.

الحادي عشر: أنها من قبيل تعداد حروف التهجي والمراد بها أن هذا القرآن الذي عجزتم عن معارضته هو من جنس هذه الحروف التي تتحاورون بها في خطبكم وكلامكم فإذا لم تقدروا عليه فاعلموا أنه من عند الله تعالى، وإنما كررت الحروف في مواضع استظهارا في الحجة، وهو مروي عن قطرب واختاره أبو مسلم الأصبهاني وإليه يميل جمع من المتأخرين.

فهذه أحد عشر قولاً وفيما نقل عنهم ما يمكن أن يجعل قولاً آخر كما نقل عن ابن عباس في «ألم» أن الألف إشارة إلى الله واللام إلى جبريل والميم إلى محمد .

وما عن بعضهم: أن الحروف المقطعة في أوائل السور المفتتحة بها إشارة إلى الغرض المبين فيها كأن يقال: إن «ن» إشارة إلى ما تشتمل عليه السورة من النصر الموعود للنبي ، و «ق» إشارة إلى القرآن أو القهر الإلهي المذكور في السورة. وما عن بعضهم: أن هذه الحروف للإيقاظ).

فيكون مجموع ما بينه هنا أربعة عشر رأياً، ثم قال: (والحق أنّ شيئاً من هذه الأقوال لا تطمئن إليه النفس ..).

وانتهى أخيراً إلى النتيجة التي أوضحها بقوله: (.. إن هذه الحروف رموز بين الله سبحانه وبين رسوله خفية عنا لا سبيل لأفهامنا العادية إليها إلا بمقدار أن نستشعر أن بينها وبين المضامين المودعة في السور ارتباطاً خاصاً. ولعل المتدبر لو تدبر في مشتركات هذه الحروف وقايس مضامين السور التي وقعت فيها بعضه إالى بعض تبين له الأمر أزيد من ذلك. ولعل هذا معنى ما روته أهل السنة عن علي u - على ما في المجمع – أن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي) ([١]).

وما عند السنة لا يختلف كثيراً عما نقله السيد الطباطبائي وزيادة عليه أيضاً، لذا أكتفي بنقل نص مختصر يوضح فيه السيوطي رأيه بالحروف المقطعة فيقول:

(ومن المتشابه أوائل السور، والمختار فيها أيضاً أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله تعالى، أخرج ابن المنذر وغيره عن الشعبي أنه سئل عن فواتح السور فقال: إن لكل كتاب سراً وإن سر هذا القرآن فواتح السور.

وخاض في معناها آخرون، فأخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق أبي الضحى عن ابن عباس في قوله «ألم» قال أنا الله أعلم، وفي قوله «المص» قال أنا الله أفصل، وفي قوله «الر» أنا الله أرى ..

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله: «كهيعص»، قال: كبير هاد أمين عزيز صادق.

وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: «كهيعص»، قال: الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق .. وحكى الكرماني في قوله «ق» إنه حرف من اسمه قادر وقاهر، وحكى غيره في قوله»ن» إنه مفتاح اسمه تعالى نور وناصر، وهذه الأقوال كلها راجعة إلى قول واحد وهو إنها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى، والاكتفاء ببعض الكلمة معهود في العربية، قال الشاعر: قلت لها قفي فقالت قاف) ([٢]).

نعم، على طريقة (قلت لها قفي فقالت قاف) يريد البعض التعرف على معاني الحروف المقطعة في كتاب الله الكريم، مع هذا يكفينا ما سمعناه منهم - رغم نقلهم للأقوال وميل الكثير منهم لآراء معينة - من اعتراف في أنها من الأسرار والرموز الإلهية، وهو اعتراف منهم ولو ضمني بأنّ العلم بها يختص بمن أورثه الله علم كتابه، وأكيد أنهم ذاتهم الراسخون في علم الكتاب ومن أذن لهم بمس حقائقه، وهم آل محمد بلا شك أو ريب. وكان مفروضاً على شيعتهم الابتعاد عن الخوض في المتشابهات كما علّموهم هم ، ولكن إنا لله وإنا إليه راجعون.

ولأنّ القائم من آل محمد ويمانيهم الموعود مذخور لبيان هذه العظائم، التي ببيانها يهتدي الناس إليه ويصدقون دعوته الإلهية، عن المفضل بن عمر، قال: (سمعت أبا عبد الله u يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع في أحدهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله) ([٣]).

لأجل هذا أعرض الآن بعض ما بيّنه يماني آل محمد السيد أحمد الحسن u مما يتعلق بالحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور.

سئل u:(ما المراد من الحروف المقطعة في أوائل السور)، فكان جوابه:

(الجواب: في سورة البقرة ﴿ألم﴾: (م): محمد، (ل): علي، (أ): فاطمة.

الحروف في أوائل السور (١٤) حرفاً، نصف عدد أحرف اللغة (٢٨) حرفاً، وهذه الحروف هي الحروف النورانية، مقابلها الحروف الظلمانية أي قليلة النور، لا أنها مظلمة. وهذه الحروف كمنازل القمر الأربعة عشر الواقعة في نصف الشهر، أي بعد مرور سبعة أيام على بداية الشهر، والـ (م) كمنزل القمر في ليلة اكتماله، والـ (ل) الليلة التي تسبقها، والـ (أ) الليلة التي تليها، وهذه هي ليالي التشريق.

ومحمد هو القمر المكتمل، وعلي وفاطمة القمر شبه المكتمل، ورد في الدعاء: «وكلمتك التامة، وكلماتك التي تفضلت بها على العاملين»مصباح المتهجد: ص٤١٩.

والميم مقابل الله في البسملة، واللام مقابل الرحمن، والألف مقابل الرحيم، وكما أنّ البسملة في كل سورة هي عبارة عن صورة لبسملة الفاتحة، ومن جهة معينة، كذلك فإنّ هذه الحروف هي صورة للرسول محمد وعلي وفاطمة عليهما السلام والأئمة. وفي كل موضع هي صورة لهم من جهة معينة، وكلما زاد المعصوم معرفة بالله ازدادت جهاته وظهوراته في القرآن، وزاد تكرار الحرف الذي يمثله، فالميم تكرر «١٧» مرة، واللام تكرر «١٣» مرة، والألف تكرر «١٣» مرة. كما أنّ هذه الحروف هي صفوة القرآن، فمنها يتكون الاسم الأعظم، وهي سرّبين الله والإمام u يؤلّف منها الاسم الأعظم([٤]). ولو أذن لي أن أتكلم فيها أكثر من هذا لتكلمت ..) ([٥])، انتهى.

وقد وفى بوعده روحي فداه بعد إذن الله سبحانه له، وبيَّن أكثر فيما يتعلق بالأحرف المقطعة، وإليكم ما أوضحه أخيراً في كتاب (الجواب المنير / الجزء السادس)، حيث سئل عن الحروف المقطعة في أوائل السور، فأجاب u:

(قال تعالى: «الم، المر، حم، يس».

الألف: أي فاطمة الزهراء ، والألف أصل الحروف وأوّلها وهو أول ما نشأ بعد النقطة، ومنه تتركب باقي الحروف، وهو حرف فاطمة الزهراء التي نقل رسول الله عن الله سبحانه قوله فيها: «يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما» مستدرك سفينة البحار:ج٣ ص٣٣٤. ولهذا قدّم حرف الزهراء الـ (أ) على حرف علي u الـ (ل) وعلى حرف محمد الـ (م)، فالتقديم في هذا المقام لبيان أن «لولا فاطمة لما خلقتكما» ([٦])، أي: لولا الآخرة والتي فيها المعرفة الحقيقية، فلولا المعرفة لما خلق الخلق، فالله خلقهم ليعرفوا ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦.

واللام: لعلي u وإذا كان علي ظاهر الباب، وباطنه فاطمة ، فالتفت إلى أن الـ (أ) والـ (ل) إذا مزجتا، فهذه صورتهما: (لا)، فتكتب الـ (أ) في باطن الـ (ل)، فالـ (ل) هو الظاهر المحيط بالـ (أ)، وهذه هي (لا) الرفض لحاكمية الناس والتي افتتحت بها كلمة التوحيد لا اله إلا الله، وهي نفسها (لا) الثورة الحسينية التي قامت على رفض حاكمية الناس وإقامة حاكمية الله، فلا اله إلا الله أو (لا) الحسين باطنها فاطمة (الرحمة) وطلب هداية الظالمين، وظاهرها علي (القوة) وقتال الظالمين، لأن اللام هي ألف مطوي بالقوة أي أنه يشير إلى قوة الله سبحانه ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ سبأ:١٠. وأيضاً باطنها الـ (أ) هو الرحمة بالمؤمنين وظاهرها الـ (ل) هو النقمة على الكافرين بالقائم، وقد عبر عن القائم في بعض الروايات بأنه علي بن أبي طالب أو دابة الأرض، وهي لقب مشترك بين القائم وعلي بن أبي طالب.

والميم: محمد تكررت (١٧) مرة في القرآن، والميم هي قوس الصعود وهي على شكل واو مقلوبة( ).

والراء: الحسن u.

والحاء: الحسينu .

والسين: الإمام المهدي u.

يس: أي أن النهاية (س)، لأن الياء هنا إشارة إلى النهاية.

والسين تكررت خمس مرات على عدد أصحاب الكساء. لأن المهدي u يمثل أصحاب الكساء الخمسة.

وانظر إلى كلمة التوحيد (لا اله إلا الله) فيها ثلاثة حروف هي الألف واللام والهاء، وقد عرفت الألف واللام، أما الهاء فهي لإثبات الثابت، لأنها الحرف الأول من (هو) الاسم الأعظم، فالهاء لإثبات الثابت وبيان وجوده ومعرفته وشهوده، والواو لبيان غيبته وعدم إدراكه، فهو سبحانه الشاهد الغائب، إذن فالهاء دليل الشهود والمعرفة، وبمحمد عُرف الله، فمحمد صاحب الفتح المبين ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، فهو الهاء، لأن به عُرف الله سبحانه وهو مدينة الكمالات الإلهية. فالتوحيد بهذه الحروف الثلاثة: (أ، ل، ه) وهي: فاطمة علي محمد) انتهى.

وفي نفس الكتاب، سئل عن معنى (ص) في القران، فأجاب u:

(قال تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ص: ١.

ص: هو حرف من الحروف المقطعة، وهو يشير إلى أحد الأئمة، وهذا أمر بيّنته سابقاً، وهو أنّ كل حرف منها يشير إلى أحد المعصومين .

و»ص»: هو اسم نهر في الجنة، وهو نهر ماء الحياة والعلم الذي يحيي القلوب والأرواح، وإذا شاء الله له التجلي والظهور والنبع في هذا العالم يكون سبباً أيضاً لحياة الأجساد الميتة، كما حصل لحوت موسى ويوشع عليهما السلام عندما نسياه بقرب العبد الصالح، فكان نبع ماء الحياة أو العلم الذي ظهر بقرب الحوت في تلك اللحظة سبباً في حياته واتخاذه سبيلاً في البحر سرباً، وكانت هذه إشارة وآية أيضاً لموسى u يعرف من خلالها العبد الصالح الذي يحيي القلوب بنبع الحياة ونهر الحياة والعلم.

وتجلّى هذا النهر؛ نهر العلم والحياة بوضوح في الإمام الصادق u بالخصوص، وشاء الله أن يُيسِّر من خلاله u نشر علم آل محمد وبثه بين الناس، فهذا الحرف «ص» يشير إلى الإمام الصادق u.

والعلم والمعرفة هي ثمرة اليقين والصبر بالخصوص، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ السجدة: ٢٤، فهذا الحرف يشير إلى الصبر أيضاً) انتهى.

ولأنّ كل ما نطق به قائم آل محمد صدّقه القرآن وآباؤه الطاهرون، قال الإمام الصادق u لضريس الكناني: (لم سماك أبوك ضريساً ؟ قال: كما سماك أبوك جعفراً، قال: إنما سماك أبوك ضريساً بجهل، لان لإبليس ابناً يقول له ضريس، وإن أبي سماني جعفراً بعلم، على أنه اسم نهر في الجنة) ([٧]). وللكلام تتمة والحمد لله رب العالمين .

---

[١]- تفسير الميزان: ج١٨ ص٦ فما بعد.

[٢]- الإتقان في علوم القرآن: ج٢ ص٢٣.

[٣]- غيبة النعماني: ص١٧٨.

[٤]- عن أبي عبد الله u في تفسير قوله تعالى: «حمعسق» قال: (هو حروف من اسم الله الأعظم المقطوع، يؤلفه الرسول أو الإمام صلى الله عليهما، فيكوّن الاسم الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٣٧٦.

[٥]- المتشابهات – السيد احمد الحسن: ج١ سؤال رقم (١١).

[٦]- أوضح السيد احمد الحسن معنى هذا الحديث في (المتشابهات: ج١ سؤال رقم ٨) لما سئل عنه بما يلي: ((الجواب: محمد صلى الله عليه وآله تجلي الله، وعلي تجلي الرحمن، وفاطمة تجلي الرحيم في الخلق. فكل الموجودات مشرقة بنور الله في خلقه وهو محمد صلى الله عليه واله، وباب إفاضة هذا النور الإلهي هما: علي وفاطمة عليهما السلام. قال تعالى: «تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»فصلت: ٢. وعلي ظاهر هذا الباب، وفاطمة باطن الباب، كظهور الحياة الدنيا وشهودها بالنسبة للإنسان فيها، وغيبة الآخرة وبطونها بالنسبة له أيضاً.

وعلي وفاطمة - أو الرحمن الرحيم - بينهما اتحاد وافتراق، كاتحاد زوجين متحابين «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» النساء: ١، واسمين يدلان على معنى واحد. أما افتراقهما؛ فمن جهة سعة الرحمة في الرحمن وشمولها، وضيق الرحمة في الرحيم وشدتها، فالرحمن - أو علي u - له جهة اختصاص مع هذه الحياة الدنيا، فسعة الرحمة في الرحمن شاملة للجميع، كما أن الفيض النازل من ظاهر الباب يشمل الجميع المؤمن والكافر، كما في الدعاء: «يا من يعطي من سأله ويا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنناً منه ورحمة». أما في الآخرة فهو قسيم الجنة والنارباعتبار ارتباط الموجود به وافتراقه عنه في هذه الحياة الدنيا، لا باعتبار الآخرة.

أما الرحيم - أو فاطمة - فلها جهة اختصاص مع الآخرة، فهي التي تلتقط شيعتها - أي أهل الحق والتوحيد والإخلاص لله سبحانه - يوم القيامة، وهم: الحسن والحسين والأئمة ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، والأنبياء والأوصياء، ومن دونهم من المخلصين، ولذا قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة أم أبيها»، فالأم هي الأصل الذي يرجع إليه، ولذا قال فيها الحسن العسكري u ما معناه: «نحن حجة الله على الخلق وفاطمة حجة الله علينا». فلولا محمد لما خلقت السموات والأرض: لأنها خلقت من نوره، ولولا علي لما خلق محمد، فلولا علي لما عرف محمدصلى الله عليه وآله، فهو بابه الذي منه يؤتى، ومنه - أي الباب أو علي - الفيض المحمدي في السموات والأرض يتجلى، ولولا فاطمة - أو باطن الباب، أو الآخرة - لما خلق محمد وعلي، فلولا الآخرة لما خلق الله الخلق، ولما خلقت الدنيا)).

[٧]- بحار الأنوار: ج٤٧ ص٢٦.

[من يريد الاصلاح لايقتل العصاة بل يطلب هدايتهم ويعرفهم الأخلاق الحسنة بعرضها لهم من خلال سلوكه ونهجه في الحياة. لايخدعكم رجال دين بفتاوى قتل سرية بحجة هذه زانية وهذا كذا. القتل ظلم وجريمة بشعة لا أخلاقية ولايمكن تعليلها دينياً. عيسى (يسوع) وقف امام رجال الدين كحاجز يصد احجارهم التي كانوا يرجمون بها متهمة بالزنا.]
السيد أحمد الحسن عليه السلام

آرمجدون أو هرمجدون في التفكير الغربي

استحدث الاتحاد الدولي للشطرنج طريقة لحسم التعادل بين اللاعبين اصطلح عليها «آرمجدون»، وهي عبارة عن مباريات حاسمة لا تقبل التعادل.

إن المصطلح المستعمل (آرمجدون) يثير الانتباه بشدة، فما هي جذور هذا المصطلح وخلفيته الفكرية؟

(هرمجدون) كلمة عبرية متكونة من كلمتين: هر: جبل، ومجدون: اسم وادٍ في فلسطين يقع في مرج ابن عامر على بعد ٥٥ ميلاً شمال «تل أبيب»، و ٢٠ ميلاً جنوب شرق حيفا وعلى بعد ١٥ ميلاً من البحر، وتعرف مجدون الآن بتل المتسلم.

وردت هذه الكلمة كثيراً في التوراة اليهودية وهي تشير إلى معارك طاحنة يخوضها اليهود ضد أعدائهم. كما تشير معركة هرمجدون – بحسب بعض الأدبيات المسيحية – الى ((الحرب النهائية بين الحكومات البشرية والله. فمنذ الآن، تقاوم هذه الحكومات ومؤيدوها الله برفضهم الخضوع لسلطانه. (مزمور ٢:٢) لذلك ستطوي حرب هرمجدون الصفحة الاخيرة في تاريخ الحكم البشري. — دانيال ٤٤:٢.

ترد كلمة «هرمجدون» في الكتاب المقدس مرة واحدة في الرؤيا ١٦:١٦. فسفر الرؤيا ينبئ ان «ملوك المسكونة بأسرها» سيُجمعون الى «حرب اليوم العظيم، يوم الله القادر على كل شيء» في «الموضع الذي يُدعى بالعبرانية هرمجدون». — رؤيا ١٤:١٦)).

ولم تخلو المصادر الإسلامية من الإشارة إلى هذه المعركة العظيمة، فقد ورد الحديث عنها بعنوان (الملحمة العظمى). فقد ورد في كتاب عقد الدرر عن النبي (ص) وهو يعدد علامات آخر الزمان، انه قال: (... الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر).

وروى مسلم عن النبي: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر).

ووردت روايات عن الإمام علي عليه السلام تشير إلى مكان الملحمة في مرج ابن عامر من عكا إلى يافا على الساحل الشرقي للقدس في السهل الفلسطيني وإنها بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام وتحريره القدس من قبضة اليهود، وان الإمام عليه السلام ينشئ المراكب التي تقاتل الروم في عرض البحر بعد هذه المعركة وستكون هي الملحمة العظمى التي ينتصر فيها الإمام على الصليبيين واليهود ويبسط سلطان دولته على ربوع المعمورة.



بالنسبة للفكر الغربي تمثل معركة هرمجدون المعركة الفاصلة التي تخوضها المسيحية ضد الإسلام وربما كل الأفكار المخالفة، وبهذا المعنى الأساس تم الترويج لها.

تقول الكاتبة (جريس هالسن) في كتابها (النبوءة والسياسة): أظهرت دراسة لمؤسسة (سن لنسن) في أكتوبر ١٩٨٥ أن واحداً وستين مليون أمريكي يستمعون بانتظام إلى مذيعين يبشرون من على شاشات التلفزيون الأمريكي بقرب وقوع معركة (هرمجدون) وإنها ستكون معركة نووية.

وفي استطلاع أجراه الواعظ الأمريكي (هول لندساي) اثبت ان ٧٢٪ من الأمريكيين أكدوا أن الحرب قادمة، وستؤدي إلى وقوع معركة هرمجدون.

كما ساهم بعض الساسة الأمريكان في هذا التصعيد، فقد صرح الرئيس الأمريكي الأسبق (ريكان) خمس مرات باعتقاده بقرب حلول معركة (هرمجدون)، كما ويعتقد الرئيس السابق بوش بقرب عودة المسيح ثانية إلى الارض في هذه المعركة.

ويقول الكاتب (مال لنديسي) في كتابه كوكب الأرض العظيم: (إن نابليون وقف بهضبة مجدو ناظراً إلى الوادي متذكراً وقال: جميع جيوش العالم باستطاعتها أن تتدرب على المناورات للمعركة التي ستقع هنا).

واضح، إذن، بأن استحضار الاتحاد الدولي للشطرنج لمصطلح (آرمجدون) يصب في مجرى تحضير الذهنية الغربية للمعركة الفاصلة، ولا عزاء للغائبين المغيبين.

ما هو روح القدس

روح القدس هو: روح الطهارة أو العصمة، فإذا أخلص العبد بنيته لله سبحانه وتعالى، وأراد وجه الله، أحبه الله ووكل الله به ملكاً يدخله في كل خير، ويخرجه من كل شر، ويسلك به إلى مكارم الأخلاق، ويكون الروح القدس واسطة لنقل العلم للإنسان الموكل به.
وأرواح القدس كثيرة وليست واحداً، والذي مع عيسى (ع) ومع الأنبياء دون الذي مع محمد (ص) وعلي (ع) وفاطمة (ع) والأئمة (ع)، وهذا هو الروح القدس الأعظم لم ينزل إلا مع محمد (ص)، وانتقل بعد وفاته إلى علي (ع)، ثم إلى الأئمة (ع)، ثم بعدهم إلى المهديين الاثني عشر.
عن أبي بصير، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْأِيمَانُ﴾، قال (ع): خلق من خلق الله عزوجل، أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده).
عن أبي بصير، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله عزوجل: ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِرَبِّي﴾، قال (ع): خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل (ع)، كان مع رسول الله (ص) وهو مع الأئمة وهو من الملكوت).
وعن أبي حمزة، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن العلم أهو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه ؟ قال (ع): الأمر أعظم من ذلك وأوجب، أم سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْأِيمَانُ﴾، ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية ؟ أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الأيمان ؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون، فقال لي (ع): بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان، حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب، فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء، فإذا أعطاها عبداً علمه الفهم).
فرسول الله محمد (ص) لما نزل إلى هذا العالم الجسماني ليخوض الامتحان الثاني بعد الامتحان الأول في عالم الذر حجب بالجسم المادي، فلما أخلص لله سبحانه وتعالى إخلاصاً ما عرفت الأرض مثله، أحبّه الله ووكل به الروح القدس الأعظم، فكان الفائز بالسباق في هذا العالم كما كان الفائز بالسباق في الامتحان الأول في عالم الذر.
من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن

نبـذة موجـزة عن أدلـة

قال السيد أحمد الحسن (ع): (إقرأوا.. إبحثوا.. دققوا.. تعلموا.. واعرفوا الحقيقة بأنفسكم، لا تتكلوا على أحد ليقرر لكم آخرتكم فتندموا غدا حيث لا ينفعكم الندم)..

الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، ولكن ما لا يُحاط بكله لا يُترك كله، هذه بعض النقاط كرؤوس أقلام يمكن للقارئ الإطلاع على تفاصيلها بالعودة لمواقع الدعوة وإصداراتها، وكما يلي:

١- الاحتجاج بالنص أو الوصية:

وردت الكثير جداً من النصوص الروائية تدل على كون السيد أحمد الحسن عليه السلام هو القائم بالسيف بأمر أبيه الإمام المهدي، وهو المهدي الذي يولد في آخر الزمان، ومنها وصية رسول الله (ص) وهذا ملخصها كما ورد في بحار الأنوار: (... يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً... وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن (ع)إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين).
ومنها ما ورد عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله (ص) - وذكر المهدي - فقال: (إنه يبايع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها) (الغيبة للطوسي: ص٢٩٩ – ٣٠٥).
الرسول (ص) في هذه الرواية يسمي المهدي (ع) ويذكر له ثلاثة أسماء، وهي الأسماء نفسها التي ذكرها (ص) لولد الإمام المهدي (أحمد) في رواية الوصية، كما تقدم.
ومنها ما ورد في كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري:
في خبر طويل ... (ثم ضرب بيده على الحسين (ع) فقال: (يا سلمان، مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من ولد هذا. إمام بن إمام، عالم بن عالم، وصي بن وصي، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم. قال: قلت: يا نبي الله، المهدي أفضل أم أبوه؟ قال: أبوه أفضل منه. للأول مثل أجورهم كلهم؛ لأن الله هداهم به) (كتاب سليم بن قيس: ص٤٢٩).
فالمهدي بحسب هذا الحديث الشريف أبوه يليه، أي يأتي بعده، وهو ما ينطبق على أحمد (ع)؛ لأنه يرسله أبوه ليقوم بالأمر ويطهر الأرض. ومنها ما ورد في كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري:
في رواية طويلة ... قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع): (إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس ... إلى أن يقول: منهم المهدي والذي قبله أفضل منه، الأول خير من الآخر؛ لأنه إمامه والآخر وصي الأول)(كتاب سليم بن قيس: ص١٣٣ – ١٣٥).
في هذه الرواية يقول الرسول (ص) إن أبا المهدي (ع) أفضل منه - أي أفضل من المهدي - ولكننا نعلم من روايات أخرى أن الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) أفضل من أبيه العسكري، بل أفضل من جميع الأئمة من ذرية الحسين، فيتحصل أن المراد من المهدي في الرواية هو أحمد المذكور في وصية رسول الله (ص) والتي ذُكر فيها إن من أسمائه المهدي، وإليكم هذا الحديث عن أفضلية الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع): عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع)، قال: (قال رسول الله (ص): إن الله (عزوجل) اختار من كل شئ شيئاً، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة، واختار من الأنعام إناثها، ومن الغنم الضأن، واختار من الأيام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين، وتكملة اثني عشر إماماً من ولد الحسين تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو أفضلهم، وهو قائمهم) (الغيبة النعماني: ص٧٣).
وقد وردت في هذا الصدد روايات كثيرة، منها: سُئل أبو عبد الله (ع): بأي شيء يُعرف الإمام قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل ...)(الكافي: ج١ ص٢٨٤ ح٣).
وعن أحمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع): إذا مات الإمام بم يُعرف الذي بعده؟ فقال: (للإمام علامات منها: أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية ...)(الكافي: ج١ ص٢٨٤ ح١)، وغيرها الكثير.

٢- علم السيد أحمد الحسن (ع):

القانون الذي يُعرف به حجج الله يتكون من ثلاث حلقات كما دلت آيات الكتاب والحديث، وهي (النص أو الوصية – العلم – الدعوة لحاكمية الله)، وقد تقدم الكلام عن النص. أما العلم فقد ورد عن أبي الجارود، قال: (قلت لأبي جعفر(ع): إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت، فبأي شيء يعرف من يجئ بعده ؟ قال: بالهدى والإطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شيء بين صدفيها إلا أجاب)(الإمامة والتبصرة: ص١٣٧).
وقد أعلن السيد أحمد (ع) عن استعداده للإجابة عن أي سؤال في القرآن؛ ظاهراً أو باطناً، محكماً أو متشابهاً، ناسخاً أو منسوخاً، وتحدى جميع علماء المسلمين أن يسألوه أي سؤال يشاءون في القرآن، وأكثر من ذلك تحداهم أن يجيبوا على سؤال واحد يسألهم إياه. هذا وقد أصدر السيد أحمد الحسن (ع) مجموعة من الكتب؛ منها (شيء من تفسير الفاتحة)، وكتاب (المتشابهات) بأربعة أجزاء، وهو كتاب أحكم فيه الآيات المتشابهة في القرآن الكريم، والتوحيد، وغيرها الكثير تجدونه في مواقع أنصار الإمام المهدي ومكتباتهم ومكاتبهم.
كما أن السيد أحمد الحسن تحدى علماء الديانات السماوية بأنه أعلم الجميع بالكتب السماوية.

٣- الدعوة إلى حاكمية الله:

العالم اليوم بأسره: بحكوماته ومفكريه ورجال الدين فيه، كل هؤلاء يدعون إلى حاكمية الناس، أو الديمقراطية كما تُسمى في عصرنا الراهن، بينما السيد أحمد الحسن(ع) هو الوحيد – ولن تجدوا له ثانيا – الذي يدعو لحاكمية الله ويتمسك بمبدأ أن الحاكم يجب أن يكون منصباً من الله.

من فضائل السيدة الزهراء في كتب العامة

صحيح
الجامع الصغير وزيادته
(الفتح الكبير)
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
اعتنى به مع القسم الآخر
"صحيح الجامع الصغير وزيادته"
و"تبويب وترتيب الأحاديث الصحيح على أبواب الفقه"
و"معجم غرائب ألفاظه"
المجلد الأول
المكتب الإسلامي

أنْ تَبُتَّ[1] معَ رسولِ الله وهِجرةُ البادِية أنْ ترجعَ إلى باديتكَ ، وعليكَ السَّمع والطَّاعة ، في عسرِكَ ويُسرِكَ ، ومكرهِكَ ومَنشَطكَ ، وأثرةٍ عليكَ» .
(صحيح) (طب) عن وائلة . مجمع الزوائد ٥/٢٥٢.

١١٣٣ - «أفضلُ أيامِ الدُّنيا أيامُ العشرِ» .
(صحيح) (البزار) عن جابر الترغيب ٢/١٢٥ :حب

١١٣٤ - ٥٢٠ - «أفضلُ صلاتِكمْ في بُيوتِكم إلا المكتوبةَ» .
(صحيح) (ت) عن زيد بن ثابت . صحيح أبي داود ١٣٠١:ق ،د ،حم ،أبو عوانة.

١١٣٥ - «أفضلُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ خديجةُ بنتُ خُويلِدٍ ، وفاطمةُ بنتُ محمَّدٍ ، ومريمُ بنتُ عِمرانَ ، وآسيةُ بنتُ مُزاحمٍ ، امرأةُ فرعونَ» .
(صحيح) (حم ،طب ،ك) عن ابن عباس . الصحيحة ١٥٠٨ :الطحاوي ،الضياء .

١١٣٦ - «أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ»[2].
(صحيح) (حم ، د ، ن ، هـ ، حب ، ك) عن ثوبان ، وهو متواتر .
الإرواء ٩٣١، الصيام لابن تيمية ١٠٠ .

١١٣٧ - «أفطرَ عندكمُ الصَّائمونَ ، وأكلَ طعامَكمُ الأبرارُ ، وصلَّتْ عليكمُ الملائكةُ» .
(صحيح) (هـ ، حب) عن ابن الزبير الكلم الطيب ١٩٢ ، آداب الزفاف ٨٥.

١١٣٨ - «أفلحَ منْ هُديَ إلى الإسلامِ ، وكانَ عيشُهُ كَفافاً وَقَنِعَ بِهِ» .
(صحيح) (طب، ك) عن فضالة بن عبيد. الصحيحة ١٥٠٦

(١) تفسير لـ «البانة» ، وهو من قولهم : أبن بالمكان إذا أقام فيه .
(٢) قلت : هذا الحديث منسوخ عند جماهير العلماء ، وقد ذكرت الدليل على نسخه في التعليق الآتي ذكره ، فمن شاء فليرجع إليه .

المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
مع تلخيصات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في المغني والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء
أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات
دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا
كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة
الجزء الثالث
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كان آخر الناس عهداً به فاطمة وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها.

٤٧٤٠/٣٣٨- أخبرنيه الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن العلاء الآدمي بالبصرة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه، وزاد فيه فقال لها رسول الله ﷺ «فذاك أبي وأمي».

رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس.

٤٧٤٠/٣٣٨أ - زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين»؟

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

٤٧٤١/٣٣٩ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش، ثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله ﷺ / تسأله خادماً فقال لها: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه»قال: فحسبت أنها سألت علياً قال: قولي اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عنا الدين واغننا من الفقر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٤٢/٣٤٠ - أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن

٤٧٤٠ - انظر رقم (٤٧٣٩).
٤٧٤٠أ - قال في التلخيص: صحيح. وافقه الذهبي على التصحيح
٤٧٤١ - قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٤٧٤٢ - حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

مسند أبي داود الطيالسي
سليمان بن داود بن الجارود
المتوفى سنة ٢٠٤هـ
تحقيق
الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء الثالث
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث النساء

فاطمة بنت محمد[1] ﷺ عن أبيها[2]

١٤٧٠- حدثنا يونس ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن فِراسٍ بنِ يحيى ، عن الشَّعبيِّ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عنها ، قالت : كنَّا عندَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في مَرَضِه الَّذي مَاتَ فيه ، ما يُغَادِرُ منَّا واحِدَةً ، [3]إذْ جاءَتْ[3] فاطمةُ تَمشِي ، ما تُخْطِئُ مِشْيَتُها

(١) هي فاطمة الزهراء بنت سيد الخلق رسول الله ﷺ ، سيدة نساء العالمين في زمانها ، وأم الحسنين ، مولدها قبل المبعث بقليل . تزوجها علي بن أبي طالب بعد وقعة بدر ، فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب . روت عن أبيها ﷺ ، وقد كان يحبها ويكرمها ويسر إليها ، ومناقبها غزيرة ، وكانت صابرة ديِّنة خيِّرة صيِّنة قانعة شاكرة لله ، وكانت إذا دخلت على أبيها قام إليها فقبلها ورحب بها ، كما كانت تصنع هي به ﷺ ، وكانت من أشد الناس شبهاً بأبيها ﷺ ؛ كلاما وحديثا وسمتا . بشرها رسول الله ﷺ بأنها سيدة نساء أهل الجنة ، وأنها أول أهله لحوقا به ، فماتت رضي الله عنها بعده بستة أشهر أو نحوها ، وكانت وفاتها في الثالث من رمضان عن تسع وعشرين سنة أو نحوها ، وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب ، ودفنت ليلا ، وهي أول من غُطي نعشها من النساء في الإسلام ، رضي الله عنها وأرضاها . الاستيعاب ٤/ ١٨٩٣، السير ٢/١١٨.
(٢) بعده في الأصل : « ورحمها » .
(٣ - ٣) في هامش خ : « وجاءت » ، وصححها .

مِن مِشْيَةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا[1] ، فلمَّا رآها قال : « مَرْحبًا بابْنَتِي » . فأقْعَدَها عن يَمينِه - أو عن يسارِه - ثم سارَّها بشَيْءٍ فبَكَتْ ، فقلتُ لها أنا مِن بينِ نِسائِه : خَصَّكِ رَسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بيننا بالسِّرارِ وأنت تَبْكِينَ ؟ ثم سارَّها بشَيْءٍ فضَحِكَتْ . قال[2] : فقُلْتُ لها : أقسَمْتُ عَلَيْكِ بحَقِّي - أو بما لي عَلَيْكِ مِن الحقِّ - لَمَا أخْبَرْتِيني . قالَتْ : ما كُنْتُ لأُفْشِيَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّه . قالت : فلمَّا تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ سَأَلْتُها ، فقالت : أمَّا الآنَ فنَعَمْ ؛ أمَّا بُكائي ، فإنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لي : « إنَّ جِبْرِيلَ ، عليه السلامُ ، كان يَعْرِضُ عَلَيَّ القُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً ، فعَرَضَه عليَّ العامَ مَرَّتَيْنِ ، ولا أُرَى[3] [4]أجَلي إلَّا[4] قدِ اقْتَرَبَ » . فبَكَيْتُ ، فقال لي : « اتَّقِي اللَّهَ واصْبِري ؛ فإنِّي أنا لكِ نِعْمَ السَّلَفُ » . ثم قال : « يا فاطمةُ ، أمَا تَرْضَيْنَ أن تَكونِي سَيِّدةَ نِساءِ العالمينَ » . أو : « سَيِّدةَ نساءِ هذه الأُمَّةِ » . فَضَحِكْتُ[5] .

(١) سقط من : د .
(٢) في د : « قالت » . وانظر شرح ابن عقيل على الألفية ١/٤٧٩، ٤٨٠، باب الفاعل.
(٣) بعده في د : « ذلك » .
(٤ - ٤) في خ ، د ، ص ، م : « إلا أجلي » .
(٥) حديث صحيح . أخرجه النسائي في الكبرى (٧٠٧٨) من طريق المصنف.
وأخرجه البخاري (٦٢٨٥، ٦٢٨٦)، ومسلم (٢٤٥٠)، والطبراني ٢٢/٤١٩ (١٠٣٣) من طرق عن أبي عوانة ، به .
وأخرجه أحمد (٢٦٤٥٦)، والبخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٤)، وفي الأدب المفرد (١٠٣٠)، ومسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١)، والطبراني ٢٢/٤١٨ (١٠٣٢) من طريق فراس، به .
وأخرجه أحمد (٢٤٥٢٧، ٢٦٠٧٤، ٢٦٤٥٧)، والبخاري (٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٤٤٣٤)، وفي الأدب المفرد (٩٤٧، ٩٧١)، ومسلم (٢٤٥٠)، وأبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي في الكبرى (٨٣٦٦، ٨٣٦٧، ٨٣٦٩)، والطبراني ٢٢/٤١٩ - =

الدعوة اليمانية المباركة

٤- الدعوة اليمانية مؤيدة بالملكوت:

قضية القائم من ألفها إلى يائها قضية غيب، وقد ورد عن أهل البيت (ع) في تفسير قوله تعالى من سورة البقرة: ﴿ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)، إن الغيب هو القائم. أخرج الشيخ الصدوق عن داود ابن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال: (من أقر بقيام القائم عليه السلام أنه حق)(كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٧.).

وعن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزو جل «ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب)(كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٨).

والاستدلال على الغيب لا طريق له سوى بالعودة إلى الله واسترشاده، فهو دليل المتحيرين.

والدليل الغيبي أو الملكوتي له مصاديق متعددة، نقتصر منها هنا على: الرؤيا، والاستخارة.

أ- الرؤيا:

شاهد مئات الأشخاص مئات الرؤى بأهل البيت خصوصاً، كلها تخبرهم بأن السيد أحمد الحسن صادق في ما يدعيه، والكثير من هؤلاء الأشخاص ممن لم يدخلوا في الدعوة المباركة، على الرغم من أن الدليل قد أخذ بأعناقهم ؟! ولكن لا غرابة فقد ورد إن هذا الأمر لا يثبت عليه إلا من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

علماً أن الأشخاص المشار إليهم من مناطق مختلفة، ومدن متعددة، فلم يسبق أن التقوا أو تعارفوا بأية صورة من الصور، بل إن الكثير منهم كانت الرؤيا سبباً في دخوله إلى الدعوة المباركة. وكل ذلك يدل على أن مسألة الرؤى لم تكن مصطنعة.

وبشأن الأدلة على حجية الرؤيا، أقول: قد وردت بهذا الخصوص الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والكثير من الأحاديث عن أهل البيت (ع).

فمن الآيات رؤيا إبراهيم (ع) بشأن ذبح ولده إسماعيل (ع)﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾، أما الأحاديث فقد ورد منها الكثير، وحسبك أن تراجع كتاب (دار السلام) للميرزا النوري، لتجد العشرات من الروايات الواردة عن أهل البيت (ع).

ولا يسعنا في هذه العُجالة سوى الاكتفاء بإيراد جملة من الأحاديث كما يأتي:

عن الرضا (ع)، قال: (حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، إن رسول الله (ص) قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم. وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) (دار السلام: ج٤ ص٢٧٢.).

وعن رسول الله (ص): (لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة) (بحار الأنوار: ج٥٨ ص١٩٣.).

وعن الصادق (ع): (رأي ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) (دار السلام: ج١ ص١٨).

أخيراً لابد من التنبيه على إننا لا نقول بحجية الرؤيا في الأخذ بالعقائد أو الفروع، فهذه لابد من النص فيها، بل نقول إن الرؤيا حجة في تشخيص المصداق فقط. وبكلمة أخرى نحن نثبت كون السيد أحمد الحسن عليه السلام حجة من حجج الله بالنص وهو الوصية، ولكن تشخيص المصداق، أي كون أحمد المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله هو السيد أحمد الحسن، هذا الأمر تكون الرؤيا ومثلها الاستخارة، وغيرهما من الأدلة حجة فيه.

ب- الاستخارة:

من طرق معرفة الغيب؛ الاستخارة، وعليها سيرة المتشرعة منذ أبعد العهود، وسيرة المتشرعة حجة لديهم كما هو معلوم. هذا وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) بشأن الاستخارة، إليكم البعض منها:

عن أبي عبد الله (ع): (صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتة) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج٨ ص٦٣، باب صلاة الاستخارة).

وعنه (ع): (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج٨ ص٦٣، باب صلاة الاستخارة.).

٥- المباهلة وقسم البراءة:

بعد أن أعرض فقهاء الديانات الثلاث عن مناظرة السيد أحمد (ع)، دعاهم إلى مباهلته، اقتداء بسيرة جده المصطفى (ص) مع نصارى نجران. وعلى الرغم من موقفهم المعاند في تكذيبه، وتخذيل الناس عن إتباعه، إلا أنهم أحجموا عن مباهلته. ولو أنهم كانوا موقنين من كذبه كما يتبجحون لكانوا رأوا في طلب المباهلة فرصة ذهبية للقضاء عليه، ولم يكتف السيد أحمد بطلب مباهلة علماء الشيعة وحدهم، بل أصدر بياناً يطلب فيه مباهلة جميع علماء الديانات السماوية؛ اليهود، والنصارى، والمسلمين.

٦- الكرامات والمعاجز:

لم يترك السيد أحمد الحسن (ع) باباً لم يطرقه، ولم يترك حجة لمحتج، ولا عذر لمعتذر، ومن بين الأدلة التي جاء بها؛ الإتيان بالمعجزة فيما لو طلبوها منه. على أن يحددوا معجزة من معاجز الأنبياء المذكورة في القرآن، واشترط أن يكون الأمر علنياً، وأن تحضر وسائل الإعلام والناس. علماً إن السيد أحمد الحسن عليه السلام لم يعرض عليهم الإتيان بالمعجزة ابتداءً، بل هم من طلبها منه، ونزولاً عند طلبهم أجابهم، ولكنهم بعد أن وُجهوا بالموافقة نكصوا عن طلبهم !

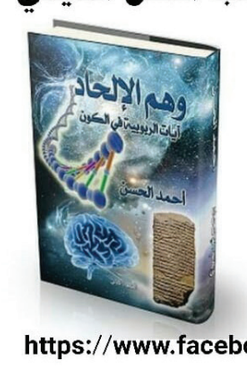
وعلى أية حال فقد صدرت عن السيد أحمد كثير من الكرامات والمعاجز التي يعرفها أنصار الله، وهم على استعداد للقسم بأغلظ الأيمان - لمن يطلب الحق- على وقوعها، ويوجد بعضها مسجلاً في مواقعنا.

من كتاب وهم الالحاد / تأليف : أحمد الحسن

الإنسان خلق في أحسن تقويم، ويمكن أن يعود قرداً خاسئاً وفي أسفل سافلين بحسب النص الديني !
بعض من يدعون الفقه يستدلون بهذه الآية: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)على أن نظرية التطور تعارض النص الديني باعتبار أنهم يفهمون معناها على أن جسم الإنسان خُلق بصورته الحالية منذ اللحظة الأولى، ولو أنهم أكملوا قراءة الآية بعدها لما تورطوا بهذا الاستدلال الساذج، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)، فهل سأل هؤلاء أنفسهم: إن كان المراد بالآية الجسم الإنساني فكيف حصل رده إلى أسفل سافلين وأين هذا؟! وهل هم يعتقدون أن جسم الإنسان الآن في مرحلة أسفل سافلين بعد أن كان سابقاً في أحسن تقويم أم أنهم يعتقدون أن كل بني آدم ستتغير أشكالهم في المستقبل إلى أسفل سافلين فيصبحون قروداً أو أشباه قرود مثلاً؟!!
حقيقة لو أنهم لم يخوضوا في هذا الأمر لكان أفضل لهم، ويا ليتهم تعلموا من أخطاء أسلافهم.

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)القرآن الكريم – سورة التين – الآية: ٤: أحسن تقويم لا يعني الشكل والقدرة الجسمانية، أحسن تقويم أي أن الآنسان خلق على صورة الله، وصورة الله ليست صورة جسمانية أو مثالية، صورة الله أي تجلي أسماء الله، فمعنى أن الإنسان مخلوق على صورة الله أي أنه مفطور ليُظهر أسماء الله في الخلق ويكون الله في الخلق، كل إنسان مؤهل ليكون هكذا أهلته روح القدس المتجلية في النفس الإنسانية، ولكن هناك من يضيعون حظهم فيعودون إلى أصلهم باختيارهم:
(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) القرآن الكريم – سورة المائدة – الآية: ٦٠ .

هذه هي الحقيقة، الله أعطى الإنسان، كل إنسان، المفتاح الرئيسي الذي يفتح كل الأبواب والذي يثبت إنسانيته، فيمكنه أن يفتح الأبواب واحداً بعد الآخر لينتقل من نور إلى نور أعظم منه حتى يصل إلى مواجهة النور الذي لا ظلمة فيه، ويمكنه أيضاً بكل بساطة أن يلقي المفتاح إلى الأرض ويعود إلى حيوانيته وبهيميته والتي بها يمسي يساوي القرد كما في النص القرآني (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ) .

الإنسان خلق في أحسن تقويم
ويمكن أن يعود قرداً خاسئاً
وفي أسفل سافلين بحسب النص الديني


من كتاب وهم الإلحاد
الكاتب
أحمد الحسن
https://www.facebook.com/wahemalelhad

حاكمية اللّه تعالى

عبدالله المحمدي
عقيدة لطالما حنت اليها القلوب ، وانعقدت عليها الضمائر ، وضحى وجاهد من اجلها (١٢٤٠٠٠) نبي ومرسل ، عقيدة اسهدت نوم الفراعنة وهزت عروش الظالمين وارعبت قلوب الطواغيت ، فوقفوا أمامها عاجزين وعن مقاومتها ميهوتين فلجاوا الى سلاح العاجزين وقتلوا وشردوا الأنبياء والمرسلين واستضعفوا وقهروا المؤمنين على مر العصور ، عقيدة جاء ليكملها محمد (ص) الرسول فقتل من اجلها علي (ع) فحل الفحول وكسر ضلع الزهراء البتول(ع) .

هذه العقيدة السماوية التي تفتت قلب الامام الحسن (ع) من اجل تطبيقها ، هذه العقيدة التي برز من اجلها الامام الحسين (ع) الى ساحة الوغى مضحيا باصحابه واهل بيته وعياله، وقدم من اجلها حتى الطفل الرضيع وسبين من اجلها الفاطميات ويّعز علي ان اقول سبين مكشوفات الوجوه يقودهن اعدائهن من بلد الى بلد .

هذه العقيدة التي ظلم من اجلها الائمة المعصومين من ذرية الحسين (ع) . فمنهم من قضى عمره في مطامير السجون، ومنهم من حجز في بيته وضيق عليه في عيشه، ولقوا الله شهداء مسمومين.
هذه العقيدة السماوية التي ضحى من اجلها الشهداء السعداء من العلماء الاتقياء الى يومنا هذا، عقيدة (لا حكم الا لله) عقيدة (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) عقيدة (كلا للطواغيت في كل زمان ومكان).
واما الآن ... وما ادراك ما حدث الآن ... لقد جائنا الغرب الكافر بعقيدة جديدة ملوّحاً لنا بدولاره إن قبلناها ، وبسيفه إن رفضناها ...
كما قال سيد الاحرار والشهداء الامام الحسين (ع) عن يزيد (لع) : (الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين : بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت ...) .

فاما ان تقبل اطروحة وفكر الغرب الكافر حاكمية الناس (الديمقراطية) بدلا عن (حاكمية الله) ، وأما أن تصبح في سجل الارهابيين الذين لابد ان يقضى عليهم ، لأنهم يفرقون الأمة ويهددون الأمن والاستقرار!!! .
والطامة الكبرى والداهية العظمى والعجب كل العجب ان نرى من يسمون انفسهم علماء دين يقبلون هذه الاطروحة وبدون أي رفض او مقاومة او حتى باللسان او باضعف الايمان وهو السكوت واظهار عدم الرضى بها .

بل راينا العكس من ذلك انهم قبلوها بكل رحابة صدر وابتدعوا لها مشروعية ومنهم من قال انها افضل من الصلاة والصيام !!!.
ولا يخفى على المؤمنين ان المشروعية لا تكون الا من القران والسنة المطهرة لانهما مصدر الشرع وما عداهما ضلال مبتدع...
اذن ايها الاحبة ايها الاخوة أسالكم بالله ما هو الفرق بيننا كمسلمين وبين الغرب ككافرين ؟...
لقد أصبحنا نحن وهم سواء في الفكر والمبادئ فهم ينادون بالديمقراطية ، ونحن أيضا ننادي بالديمقراطية (أي حاكمية الناس).
سبحان الله كأنه لاتوجد لدينا عقيدة مخالفة للفكر الغربي ... (الديمقراطي) ...
و كأن الديمقراطية مستندة الى القرآن والسنة تنزل بها جبرائيل على نبينا منحمد (ص) !!!.
رسالة (١٢٤) ألف نبي ومرسل كلها جائت لتطبيق حاكمية الله تعالى على الارض ورفض حاكمية الناس ...
بربكم إذا كان تطبيق الديمقراطية واجب شرعي وأفضل من الصلاة والصيام !!!. كما قالوا – إذاً هؤلاء الأنبياء والرسل والأئمة محاربتهم إلى (حاكمية الناس). كانت باطلة . (وحاشاهم) !!!. لا ادري ما هذه المفارقات العجيبة والتناقضات الغربية ؟ !!!. ولا أدري بأي منطق نحن نتكلم وبأي ميزان نقيس ؟ !!!.

ولا ادري بأي وادٍ صرنا ، وباي صحراء تهنا .
لقد أعيدت فينا سنة بني اسرائيل : حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة ...
كما اخبر عنها أصدق البشر محمد (صلى الله عليه وآله) فتهنا كما تاهوا ...
عندما عصوا أمرالله تعالى ، وخالفوا موسى (ع) وقالوا له : (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُون).
أعيدت فينا سنه بني إسرائيل عندما اتبعوا علمائهم وحاربوا انبيائهم موسى وعيسى عليهم السلام .
فحكى عنهم الله تعالى في القران بانهم عبدوهم ،
قال تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فعن ألائمة (ع) انهم لا صاموا لهم ولا صلوا لهم ...ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا لهم حلال فأطاعوهم فتلك عبادتهم.

عن المعاجز

الشيخ غسان المحمدي
هل النَّاس تعرف ان المعاجز بيد الله فقط، والمجيء بها يحتاج إذن منه سبحانه وتعالى؟
قال تعالى:
- {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ} الرعد: ٣٨.
- { وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } العنكبوت: ٥٠
السّؤال لمن يطلب المعجزة من السيد احمد الحسن (عليه السّلام) ويشترط بإيمانه إتيان المعجزة:
هل المعاجز بيد الله(عزّوجل) أم بيد خلفائه؟ الجواب: أكيد المعاجز بيد الله(عزّوجل) وفق الآية اعلاه .
سؤال آخر: هل الله(عزّوجل) أخبركم انه سيجري المعاجز على يد خليفته متى ما سألتموه؟ الجواب كلا.
النتيجة : من أعطاكم الإذن كي تشترطون على السيد احمد الحسن(عليه السّلام) بأنكم لا تؤمنون به إلّا أن يأتي بمعجزة وعلى مزاجكم؟!!
اذن الطلب باطل قرآنياً...

بلعم بن باعوراء

عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا u: (أنه أعطي بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، وكان يدعو به فيستجيب له فمال إلى فرعون ، فلما مر فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها فأنطقها الله عز وجل فقالت: ويلك على ماذا تضربني؟ أتريد أن أجئ معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها، وانسلخ الاسم من لسانه، وهو قوله: « فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث « وهو مثل ضربه. فقال الرضا u: فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلا شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطي) بحار الأنوار: ج١٣ ص٣٧٧.

الحسين (ع) هو الخلود

بقلم سحر عطائي
الطواغيت ومحاربي الأنبياء والأوصياء يعتقدون أن قتلهم وقتل أنصارهم سيزيلهم ويمحيهم للأبد وسيبقي لهم سلطانهم، ولكن ما يحدث دائما هو العكس تماما، فالطاغوت هو الذي يفنى ذكره بل إن ذُكريُلعن، وولي الله هو من يرتفع ذكره ويبقى بل ويخلد للأبد.

أما الإنسان بإطلاق الاسم فليس فاني بكل كيانه، بل من الممكن له أن يبقى إن بقيت روحه، ومن الممكن أن يفنى إن تسافلت روحه.

والسبيل لخلود الإنسان في هذه الدنيا طالما كانت قائمة ولم تفنى هو بأن يكون له موقف يشرّفه ويرفعه، بأن يكون يمثل مبدأً سامياً يعطي لوجوده قيمة حقيقية تُجلّي نور الله في هذه الدنيا المظلمة وتظهره، لأنه بموقفه سيكون قد أظهر خُلُق من أخلاق الله سبحانه، فإن ظهر نور الله في الظلمات كان قد ساهم في بقاء الدنيا لأنها متقومة بهذا النور، فالأمر ليس كما يتوهم البعض أن الدنيا هي التي تخلد ذكره بل صاحب الموقف الشهيد الذي يشهد بالحق ويظهره هو من يبقي الدنيا، ولولاه لساخت، أما بخصوص البشر فسيكتب تأريخهم موقفه المشرف وسيخلدون ذكره، وسيمسي مصباحاً تستنير به الأجيال جيلاً بعد آخر.
بالنسبة ليزيد (لعنه الله) فهو قد أراد محو ذكر العترة أهل البيت (ع) والذي كان الحسين (ع) يمثلهم، لأنهم كانوا أكبر تهديد لسريان حكمه وسطوته، فهم الوريث الشرعي الوحيد لمحمد (ص)، لهذا قتل يزيد (لع) الحسين (ع) وصفى جميع أهل بيته ولم يَبقَ إلا زين العابدين علي بن الحسين (ع) الوريث الوحيد والذي كان لجهود زينب (ع) الدور في بقائه.
نرجع لمن بقى ولمن فنى، نعم لقد توقف جسد الحسين (ع) عن الحركة على هذه الثرى، وبقى يزيد يدبّ عليها حيا يرزق، ولكن هل دامت له الحياة هذه التي فعل أبشع الجرائم ليبقى فيها؟ بل هل بقي له أثرولو حتى قبر تبصق عليه الناس؟!
ونعم، لقد ضرج الحسين (ع) بدمه وتوقف قلبه عن النبض في هذه الدنيا، ولكن هل توقف تأثيره فيها؟

بل كما يقول الشاعر «كذب الموت فالحسين مخلد»، لماذا؟
الجواب هو لأن:
[الحسين حق، وكلمة، وسيف، ومبدأ باقٍ ما بقيت السماوات والأرض، وكل من خالف الحق الذي دعا له الحسين (ع)، وأعرض عن كلمة الحسين (ع): (هل من ناصر ينصرنا)، ولم يحمل السيف مع الحسين (ع)، ولم يبنِ أفكاره على مبدأ الحسين (ع)، فقد خذل الحسين وإن أظهر البكاء على الحسين،.....] (أحمد الحسن، المتشابهات ج١)، والذي يخذل الحسين (ع) ولم يلازمه في مبدئه سيموت.
فالحسين (ع) أصبح مصباح الهدى والمبادئ والقيم الذي تستنير به الأجيال، وأصبح معيار الخلود، وأصبح هو الخلود، فمن كان حسينيا أصبح خالداً، ويزيد (لع) أصبح الموت والهلاك، فمن كان يزيدياً مات أو سيموت لا محالة ماديا ومعنويا.
قالت زينب (ع) ليزيد (لع):
«فكِدْ كيدَك، واسْعَ سعيَك، وناصِبْ جهدك، فوَاللهِ لا تمحو ذِكْرَنا، ولا تُميت وحيَنا،....وهل رأيُك إلاّ فَنَد، وأيّامك إلاّ عَدَد، وجمعك إلاّ بَدَد، يوم ينادي المنادي: ألاَ لَعنةُ اللهِ علَى الظالمين!
فالحمد لله الذي ختم لأوّلنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله أن يُكملَ لهم الثواب، ويُوجِبَ لهم المزيد، ويحسن علينا الخلافة».
ونذكّر بقول السيد أحمد الحسن (ع) ونصيحته لمن يحاربونه:

[أنا أعطيهم حلاً ولو كانوا عقلاء لقبلوه مني؛ فليكفوا أذاهم عن المؤمنين، فلو كان أحمد الحسن مبطلاً فستنتهي دعوته دونما عناء، أما لو كان أحمد الحسن محقاً فلن تنتهي دعوته مهما فعلوا وسيجدونها تشتد وتتوهج كلما حاولوا إطفاءها بأفواههم (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ)] (منشور في الفيسبوك بتاريخ ١٠,١٠,٢٠١٣).

من دخل قلبه صافي دين اللّه عز وجل شغله عما سواه

عن جابر بن يزيد الجعفي: قال لي محمد بن علي(عليه السلام) :«يا جابر إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب».
فأنبرى اليه جابر قائلاً : «ما حزنك؟ وما شغل قلبك؟».
فأجابه (عليه السلام) قائلاً: «يا جابر إنه من دخل قلبه صافي دين الله عزّوجلّ شغله عمّا سواه. يا جابر ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هي إلا مركب ركبته؟ أو ثوب لبسته؟ أو امرأة أصبتها؟!»

واحة الأدب الرسالي

نزار قباني يهجو صدام

مضحكة مبكية معركة الخليج
فلا النصال انكسرت على النصال
ولا الرجال نازلوا الرجال
ولا رأينا مرة آشور بانيبال
فكل ما تبقى لمتحف التاريخ
اهرام من النعال !!
***
من الذى ينقذنا من حالة الفصام؟
من الذى يقنعنا بأننا لم نهزم؟
ونحن كل ليلة
نرى على الشاشات جيشا جائعا
وعاريا...
يشحذ من خنادق العداء
(ساندويشة)
وينحنى .. كى يلثم الأقدام !!
***
لا حربنا حرب ولا سلامنا سلام
جميع ما يمر فى حياتنا
ليس سوى أفلام
زواجنا مرتجل
وحبنا مرتجل
كما يكون الحب فى بداية الأفلام
وموتنا مقرر
كما يكون الموت فى نهاية الأفلام !!
***
لم ننتصر يوما على ذبابة
لكنها تجارة الأوهام
فخالد وطارق وحمزة
وعقبة بن نافع
والزبير والقعقاع والصمصام
مكدسون كلهم.. فى علب الأفلام
***
هزيمة .. وراءها هزيمة
كيف لنا أن نربح الحرب
إذا كان الذين مثلوا
صوروا .. وأخرجوا
تعلموا القتال فى وزارة الاعلام !!
***
فى كل عشرين سنة
يأتى إلينا حاكم بأمره
ليحبس السماء فى قارورة
ويأخذ الشمس الى منصة الاعدام!
***
فى كل عشرين سنة
يأتى إلينا نرجسى عاشق لذاته
ليدعى بأنه المهدى .. والمنقذ
والنقى .. والتقى.. والقوى
والواحد .. والخالد
ليرهن البلاد والعباد والتراث
والثروات والأنهار
والأشجار والثمار
والذكور والاناث
والأمواج والبحر
على طاولة القمار..
فى كل عشرين سنة
يأتى إلينا رجل معقد
يحمل فى جيوبه أصابع الألغام
***
ليس جديدا خوفنا
فالخوف كان دائما صديقنا
من يوم كنا نطفة
فى داخل الأرحام
***
هل النظام فى الأساس قاتل؟
أم نحن مسؤولون
عن صناعة النظام ؟
***
ان رضى الكاتب أن يكون مرة .. دجاجة
تعاشر الديوك أو تبيض أو تنام
فاقرأ على الكتابة السلام !!
***
للأدباء عندنا نقابة رسمية
تشبه فى شكلها
نقابة الأغنام !!
***
ثم ملوك أكلوا نساءهم
فى سالف الأيام
لكنما الملوك فى بلادنا
تعودوا أن يأكلوا الأقلام
***
مات ابن خلدون الذى نعرفه
وأصبح التاريخ فى أعماقنا
اشارة استفهام !!
***
هم يقطعون النخل فى بلادنا
ليزرعوا مكانه
للسيد الرئيس غابات من الأصنام !!
***
لم يطلب الخالق من عباده
أن ينحتوا له
مليون تمثال من الرخام !!
***
تقاطعت فى لحمنا خناجر العروبة
واشتبك الاسلام بالاسلام
***
بعد أسابيع من الابحار فى مراكب الكلام
لم يبق فى قاموسنا الحربى
إلا الجلد والعظام
***
طائرة الفانتوم
تنقض على رؤسنا
مقتلنا يكمن فى لساننا
فكم دفعنا غاليا ضربة الكلام
***
قد دخل القائد بعد نصره
لغرفة الحمام
ونحن قد دخلنا لملجأ الأيتام !!
***
نموت مجانا كما الذباب فى افريقيا
نموت كالذباب
ويدخل الموت علينا ضاحكا
ويقفل الأبواب
نموت بالجملة فى فراشنا
ويرفض المسؤول عن ثلاجة الموتى
بأن يفصل الأسباب
نموت .. فى حرب الشائعات
وفى حرب الاذاعات
وفى حرب التشابيه
وفى حرب الكنايات
وفى خديعة السراب
نموت.. مقهورين .. منبوذين
ملعونين .. منسيين كالكلاب
والقائد السادى فى مخبئه
يفلسف الخراب !!
***
فى كل عشرين سنة
يجيئنا مهيار
يحمل فى يمينه الشمس
وفى شماله النهار
ويرسم الجنات فى خيالنا
وينزل الأمطار
وفجأة.. يحتل جيش الروم كبرياءنا
وتسقط الأسوار!!
***
فى كل عشرين سنة
يأتى امرؤ القيس على حصانه
يبحث عن ملك من الغبار
***
أصواتنا مكتومة .. شفاهنا مكتومة
شعوبنا ليست سوى أسفار
ان الجنون وحده
يصنع فى بلاطنا القرار
***
نكذب فى قراءة التاريخ
نكذب فى قراءة الأخبار
ونقلب الهزيمة الكبرى
الى انتصار!!
***
يا وطنى الغارق فى دمائه
يا أيها المطعون فى ابائه
مدينة مدينة
نافذة نافذة
غمامة غمامة
حمامة حمامة

الكَبحي او الوقح

الشيخ كاظم الناصري

هذا النوع من البشر يمتلك شخصية عجيبة فلديه القدرة على ان يكون مؤمنا و كافرا في واقت واحد ، يعني يمتهن النفاق ويرتدي ثوب الحريص على الدين ورداء الزاهد العابد والناصح الشفيق
وهو يسعى لايجاد الفرص ويعرف كيف يستثمرها لانه (كُبحي) كما هو معروف باللهجة العراقية اي الوقح
فبامكانه ان يُحرج الاخرين صارخا بهم او مجادلا لهم مظهرا نصحه بحرفية لينحيهم عن طريقه
كما انه يملك اسلوبه الخبيث فهو يعرف كيف يدس السم بالعسل فتهرب من امامه خيرة المؤمنين لانه ببساطة لا يتورع عن تكفيرهم واتهامهم بالانحراف العقائدي وغيره
فهو وقح بكل ما للكلمة من معنى نعم وقح وكُبحي يواجه الكبير والصغير بمغالطاته فهو لا يعدم الحيل فاذا احس بالهزيمة تذلل صاغرا معلنا عن حسن نواياه وانه فعل ما فعل بدافع الحرص والاخلاص ويسعى ليكون قريبا من الاسياد او اصحاب القرار لينطوي تحت العباءة مستغلا قربه منهم
معلنا انه المحامي والمدافع عنهم فينخدعون من حيث لا يشعرون ، ليظهر امام الاخرين بموقف القوة
ولا ننسى ان لديه القدرة على التملص من افعاله واقواله في اي وقت فانفعالاته ومجادلاته وغضبه يمكنانه من اتعاب خصمه ليسكته ويكسب الجولة لصالحه
واخطر خصله فيه انه قادر على ايجاد امثاله من الوقحين صانعا منهم حصنا من زمرة المنافقين او المغرر بهم المنخدعين به
اعاذنا الله واياكم منهم
المثال والنموذج البارز هو عمر فهو الوحيد الذي تجرأ بكل وقاحة ان يقول ان الرسول محمد ص يهجر قبل وفاته بايام ؟!؟!
ولم يتجرأ احد من المؤمنين ان يلطمه على وجهه فعمر تجرأ على الرسول باتهامه (ان النبي يهجر) عندما قال ص اتوني بكتف ودواة اكتب لكم كتابا لن تظلوا بعده ابدا
كما في حادثة رزية يوم الخميس
وايضا عندما عرف بوفاة النبي ص قال ان محمد لم يمت ومن قال انه مات سوف اقتله بهذا الاسلوب خدع الناس مدعيا حرصه وحبه ووفائه لمحمد ص وهو كان يدبر امرا خطيرا وفي الحقيقة كان منتظرا لقرينه ابا بكر لينتزعوا البيعة من الناس ويغتصبوا حق الله
قد استغل الوقت المناسب من انشغال الناس بالحزن العميق وابتعاد علي بن ابي طالب ع والمقربين معه في تجهيز الرسول ص ...
نموذج مخزي واقعا ان نجد هذه النماذج في كل زمان فاليوم نرى الذين يقولون بكل وقاحة ان النبي ص لم يكتب وصيته وينكرونها على الملاء وعلى رؤوس الاشهاد بل ويتهمون من يؤمن بها بانه منحرف عقائديا مستغلين جهل الناس بعد ان استحمروهم واستعبدوهم من حيث لا يشعرون
لا حول ولا قوة الا بالله

قصة معبرة

يحكى أن شيخاً عالماً كان يمشي مع أحد تلاميذه بين الحقول
وأثناء سيرهما شاهدا حذاء قديما اعتقدا أنه لرجل فقير يعمل في أحد الحقول القريبة والذي سينهي عمله بعد قليل ويأتي لأخذه .

فقال التلميذ لشيخه :
ما رأيك يا شيخنا لو نمازح هذا العامل ونقوم بإخفاء حذائه وعندما يأتي ليلبسه يجده مفقوداً فنرى كيف سيكون تصرفه !

فأجابه العالم الجليل :
«يجب أن لا نسلي أنفسنا بأحزان الآخرين ولكن أنت يا بني غني ويمكن أن تجلب السعادة لنفسك ولذلك الفقير بأن تقوم بوضع قطع نقدية بداخل حذائه وتختبئ كي تشاهد مدى تأثير ذلك عليه» !!

أعجب التلميذ بالاقتراح وقام بوضع قطع نقدية وضع النقود في جيبه وخر على ركبتيه ونظر إلى السماء في حذاء ذلك العامل ثم اختبأ هو وشيخه خلف الشجيرات ؛ ليريا ردة فعل ذلك على العامل الفقير..

وبعد دقائق جاء عامل فقير رث الثياب بعد أن أنهى عمله في تلك المزرعة ليأخذ حذاءه ، وإذا به يتفاجأ عندما وضع رجله بداخل الحذاء بأن هنالك شيئا ما بداخله وعندما أخرج ذلك الشيء وجده (نقوداً) !!

وقام بفعل الشيء نفسه في الحذاء الآخر ووجد نقوداً أيضاً !!

نظر ملياً إلى النقود وكرر النظر ليتأكد من أنه لا يحلم ..

بعدها نظر حوله بكل الاتجاهات ولم يجد أحداً حوله !!

باكيا ثم قال بصوت عال يناجي ربه :

«أشكرك يا رب يا من علمت أن زوجتي مريضة وأولادي جياع لا يجدون الخبز ؛ فأنقذتني وأولادي من الهلاك»

واستمر يبكي طويلاً ناظرا إلى السماء شاكرا هذه المنحة الربانية الكريمة .

تأثر التلميذ كثيرا وامتلأت عيناه بالدموع ،،

عندها قال الشيخ الجليل :
«ألست الآن أكثر سعادة مما لو فعلت اقتراحك الأول وخبأت الحذاء
أجاب التلميذ :
«لقد تعلمت درسا لن أنساه ما حييت ،،
الآن فهمت معنى كلمات لم أكن أفهمها في حياتي :
«عندما تعطي ستكون أكثر سعادةً من أن تأخذ» .

جوهرة من جواهر الإمام زين العابدين

إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه ، وتماوت في منطقه ، وتخاضع في حركاته ، فرويدا لا يغرنكم ، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا ، وركوب الحرام منها ، لضعف نيته ومهانته ، وجبن قلبه ، فنصب الدين فخا لها ، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره ، فإن تمكن من حرام اقتحمه ، وإذا وجدتموه يعف المال الحرام فرويدا لا يغرنكم ، فإن شهوات الخلق مختلفة ، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر ، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة ، فيأتي منها محرما ، فإذا وجدتموه يعف عن ذلك ، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله ، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ، ثم لا يرجع إلى عقل متين ، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله ، فإذا وجدتم عقله متينا ، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا أمع هواه يكون عقله ، أم يكون مع عقله هواه ؟ وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها ، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة ، يترك الدنيا للدنيا ، ويرى أن لذة الرياسة الباطلة ، أفضل من لذة الأموال ، والنعم المباحة المحللة ، فيترك ذلك أجمع طلبا للرياسة ، حتى إذا قيل له : اتق الله (أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) ، فهو يخبط خبط عشواء ، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة ، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه ، فهو يحل ما حرم الله ، ويحرم ما أحل الله ، لا يبالي ما فات من دينه ، إذا سلمت له الرياسة ، التي قد شقى من أجلها ، فأولئك مع الذين (غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم) عذابا مهينا .

ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل ، هو الذي جهل هواه تبعا لأمر الله ، وقواه مبذولة في رضا الله ، يرى الذل مع الحق أقرب إلى العز الأبد من العز في الباطل ، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها ، يؤديه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد ، وأن كثيرا ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول ، فذلكم الرجل ، نعم الرجل ، فيه فتمسكوا ، وبسنته فاقتدوا ، وإلى ربكم فبه فتوسلوا ، فإنه لا ترد له دعوة ، ولا تخيب له طلبة .

من شعر حاتم الطائي

هَلِ الدَهرُ إِلّا اليَومُ أَو أَمسِ أَو غَدُ ... كَذاكَ الزَمانُ بَينَنا يَتَرَدَّدُ
يَرُدُّ عَلَينا لَيلَةً بَعدَ يَومِه ... فَلا نَحنُ ما نَبقى وَلا الدَهرُ يَنفُدُ
لَنا أَجَلٌ إِمّا تَناهى إِمامُهُ ... فَنَحنُ عَلى آثارِهِ نَتَوَرَّدُ

إِنَّ اِمرَأً أَمِنَ الحَوادِثَ جاهِلٌ ... يَرجو الخُلودَ كَضارِبٍ بِقِداحِ
مِن بَعدِ عادِيِّ الدُهورِ وَمَأرَبٍ ... وَمُقاوِلٍ بيضِ الوُجوهِ صِباحِ

السموأل

الصراط المستقيم

الموقع الرئيسي للدعوة المباركة
www.almahdyoon.org

السنة الثامنة - العدد 416 / الاحد 1 صفر 1441هـ / 1 تشرين الاول 2019 م

البريد الإلكتروني للصحيفة:
info@nsr313.com

youtube.com/nsr313com
twitter.com/nsr313
facebook.com/nsr313com

عنوان غرفتنا الكتابية والصوتية الدينية على برنامج البالتوك
Middle East >>> Islam >>ansar al imam almahdy

فضل زيارة سيد الشهداء عليه السلام

عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله فقيل لي: ادخل، فدخلت فوجدته في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول: «يا من خصنا بالكرامة، وخصنا بالوصية، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا، اغفرلي ولإخواني ولزوارقبرأبي الحسين صلوات الله عليه الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا، وسرورا أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك، فكافهم عنا بالرضوان، وأكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصبحبهم وأكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشر شياطين الجن والانس، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، وخلافا منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي قد غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبدالله، وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الانفس، وتلك الابدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش» فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك، لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا، والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج، فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته؟!.. ثم قال: يا معاوية!.. لم تدع ذلك ؟.. قلت: لم أدر أن الامر يبلغ هذا كله، قال: يا معاوية!.. من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الارض، يا معاوية لا تدعه، فمن تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والائمة ؟.. أما تحب أن تكون غدا ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفرله ذنوب سبعين سنة ؟.. أما تحب أن تكون غدا ممن تصافحه الملائكة؟.. أما تحب أن تكون غدا فيمن يخرج وليس له ذنب فيتبع به؟.. أما تحب أن تكون غدا ممن يصافح رسول الله.

وعن أبي جعفر قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالامامة من الله. ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال نحوه، إلا أنه قال: وزيارته مفترضة ورواه في (المجالس) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبدالله.

وعن أبي عبدالله قال: ما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة. وقال: موضع قبر أبي عبدالله الحسين منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة. وقال: وقال : موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة.

وعن الرضا أنه قال: يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين .. يا ابن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي فالعن قتلة الحسين .. يا ابن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرتهم: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما.

مَنْ ينتظر مَنْ ؟ المهدي المُنتَظَر او المُنتَظِر

الشيخ كاظم الناصري

هناك فرق واضح بين الكلميتن كما لا يخفى ،
بينما الناس تنتظرُ الامامَ المهدي ع واذا هو في الحقيقة ينتظرهم !
ولكن كيف يمكننا ان نفهم انتظاره ع للمؤمنين ؟
هناك معنيان اكتفي بذكرواحد منهما :

في مرحلة التمهيد للامام المهدي ع يبدأ انتظارُ الامامُ المهدي ع الحقيقي للمؤمنين اي الذين اتبعوا داعي الحق الممهد الرئيسي ففي هذه المرحلة تكون المسؤولية كبيرة جدا على المؤمنين او قل انصار الامام المهدي ع فيبدأ امتحانهم ليرتقوا الى المستوى الذي يريده امامهم فالقائد ع جاهز ليقوم بمهامه ويأخذ دوره كقائد ميداني يحمل مشروع السماء ويسعى الى تطبيقه على ارض الواقع

ولكن هذا المشروع هو اعظم من البناء الذي نتصوره او نعرفه عن بناء الدار وغيره

فبناء الانسان في الباطن امر ليس سهلا كما يتصور البعض فضلا عن بناء مجتمع انساني فالامور فيها شيء من الصعوبة

ومن هنا فالامام ع هو المُنتظِر وفي الحقيقة سوف يُبقي عينيه تراقب ابنائه الانصار في الملكوت وفي عالمنا ايضا ليتكاملوا ويكونوا في اعلى مستويات الجهوزية

على الصعيد الاداري والقيادي وهو اهمها

وعلى الصعيد الفكري والمعرفي

وعلى الصعيد الروحي الاخلاقي

وعلى الصعيد الاجتماعي

وعلى الصعيد الاقتصادي

وغيرها من المجالات الاخرى التي تتوقف عليها دولة العدل الالهي

اذن فهو ع مُنتظِر نعم مُنتظِر للذين عاهدوه على النصرة والبيعة

لكن السؤال الذي يطرح هو

هل اننا اليوم مستعدون فعلا لهذا القائد والمصلح الالهي ؟؟

اليماني هو خليفة الأمام المهدي (ع) واسمه أحمد

غيث الكاظمي

الكثير من الروايات أشارت الى اليماني (ع) بأنه سوف يخرج قبل الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) ورايته أهدى الرايات وأن اليماني يكون من العلامات الحتمية اليك الخبر.

عن الصادق (ع) قال. قبل قيام القائم (عج) خمس علامات محتومات : (اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء). إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج ٢ ص ١١٩.

فليماني من ضمن العلامات الخمس ويكون خروجه قبل خروج الإمام المهدي (ع) واليك الخبر.

عن الباقر(ع) (وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) الغيبة - محمد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤

لاحظ : لأنه يدعو إلى صاحبكم؟ أي يدعو الى الأمام المهدي (ع)
وأن خروجه يكون قبل خروج الإمام المهدي (ع) وأنه معصوم؟

لاحظ : (ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار) . لايمكن أن نلتوي على شخص غير معصوم ويكون نتيجة هذا الألتواء الدخول الى النار إلا أن يكون معصوم . بحيث لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من الحق .

لاحظ : (لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) والذين يدعون الناس الى الحق والى طريق مستقيم ولا يدخلونهم في باطل ولا يخرجوهم من حق . هم فقط آل محمد (ع) فيكون هذا اليماني من ذرية الأمام المهدي (ع) ويكون معصوم؟

وأنه خليفة الإمام المهدي (ع) وتوجد روايات أخرى تدل على أن الإمام المهدي (ع) له خليفة يحمل الراية وينوب عنه في الدعوة الى الله لهداية الناس .

عن ثوبان قال: قال رسول الله (ص): (يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالاً لا يقاتله قوم ثم ذكر شاباً فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي)

بححار الأنوارج ٥١ ص ٧٨) (بشارة الأسلام ص ٣٠-٣١ في طبعة الكمبيوتر والطبعات القديمة فقط

لاحظ . فإنه خليفة المهدي . فيكون خروج هذا الخليفة قبل خروج الإمام المهدي (ع) وأنه من ذرية الإمام المهدي (ع) لأنه لا يخلف إمام إلا أن يكون إمام معصوم منصب من قبل الله سبحانه قوله تعالى:
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . آل عمران ٣٤ .

وأيضاً ورد عن آل محمد ع : أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَلِي أَمْرَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُه ,
بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٨ ص ٢٧٠

وهناك رواية تقول أن اليماني هو خليفة الإمام المهدي (ع)

:(قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهو لكنهم يسمعون صوتا ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلانا باسمه ليس من ذي ولا ذهو ولكنه خليفة يماني) (في كتاب الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسني ص ٢٧

لاحظ: بايعوا فلانا, أي أن فلانا يكون شخص واحد وأن الصوت يكون فيه وهذا الشخص هو (خليفة يماني) هذه الرواية تربط بين رواية (اليماني؟ إنه أهدى الرايات, وبين رواية فإنه خليفة المهدي) .

أنهم شخصية واحدة

لأنه قال في هذه الرواية خليفة يماني, لأنه شخص واحد تنطبق عليه صفتان؟ كونه خليفة للإمام المهدي (ع) وأنه اليماني الذي ذكره الباقر ع في الخبر أعلاه

بعد ما عرفنا أن اليماني هو نفسه خليفة الإمام المهدي (ع) يتطلب منا معرفة أسمه . ولابد أنه منصوص عليه من قبل محمد وآل محمد (ع) وهذا ما سنجده في وصية الرسول محمد (ع) ليلة وفاته . عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات عن سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فاملا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه: عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الاكبر، والفاروق الاعظم، والمأمون، والمهدي فلا تصح هذه الاسماء لاحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي: فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقتها فأنا برئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين.

وردت الوصية المقدسة في هذه المصادر اولا الغيبة للطوسي صفحة ١٥١ طبعة مؤسسة المعارف الاسلامية وايضا ص١٠٧و١٠٨، الموسوعة للسيد الصدر ج٣ ص٦٤٠ وايضا ص٧٧٠ / بحار الأنوارج ٥٣ ص ١٤٧ .

لاحظ : فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين

فيكون أبن الإمام المهدي(ع) وخليفته أسمه أحمد؟ كما نص عليه رسول الله (ص) في وصيته, وأنه يخرج قبل أبيه الإمام المهدي (ع) واليك الرواية: (وعن الإمام علي (ع) قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت) (كتاب الفتن - نعيم بن حماد المروزي ص١٩٩) (شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي / ج٢٩ ص ٥٧٣)

لاحظ : يخرج رجل قبل المهدي (ع) وهو من أهل بيته, أي من ذريته واليك الرواية التالية

عن أبي عبدالله (ع) أنه قال: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين أحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ويقول بعضهم : قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لايطلع على موضعه أحد من ولده ولاغيره إلا المولى الذي يلي أمره) (غيبة الطوسي ص ١٦٢)

لاحظ : لايطلع على موضعه أحد من ولده ولاغيره إلا المولى الذي يلي أمره) أي أن هناك أولاد للإمام المهدي(ع) ولاكن لايطلعون على موضعه بأستثناء؟ واحد من أولاده . وهو المولى الذي يلي أمره وهو خليفته

واليك الرواية التالية

عن الباقر (ع): (يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب وأومأ بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقى بعض أصحابه. فيقول كم أنتم هاهنا فيقولون نحو من أربعين رجلا، فيقول كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه ...الخ) (كتاب غيبة النعماني ص١٨٧.)

لاحظ : حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه, أي يكون مع الإمام المهدي (ع) مولى في الغيبة لاحظ : أتى المولى الذي كان معه

وهذا المولى يكون خروجه قبل أبيه الإمام المهدي (ع) واليك الرواية التالية

قال الامام زين العابدين (ع) (كأني بصاحبكم علا فوق نجفكم بظهر كوفان ,معه انصار ابيه تحت راية رسول الله قد نشرها, فلا يهوي بها الى قوم إلا اهلكم الله عزوجل) كتاب يوم الخلاص لكمال سليمان / ص٢٤٨)

من هذا الذي معه أنصار أبيه؟ غير اليماني الذي يدعو الى صاحبنا الإمام المهدي(ع) وهو نفسه خليفة الإمام المهدي (ع) ويكون خروجه في النجف كما نصت الرواية : كأني بصاحبكم علا فوق نجفكم

وهو الذي يبايع بين الركن والمقام : (عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله (ص) يقول. وذكر المهدي: (إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثتها)) غيبة الطوسي ص٣٠٥ وص٢٩٩ وص ٤٥٤ وص٤٧٠/البحار ج٥٢ص٢٩١/ معجم أحاديث الامام المهدي للشيخ الكوراني ج١ص٤٥٣/الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي ص١١٤٩

فالذي يبايع بين الركن والمقام ليس الإمام المهدي (ع) بل أبنه وله ثلاثة أسماء, أحمد وعبد الله والمهدي

والحمد لله وحده

المكتب الرئيسي:
بغداد/ الكاظمية/ ساحة قريش/ عمارة النبأ/ قرب مأكولات الموقد / هـ ٠٧٧١٥١٤٨٠٥٥
مكتب البصرة: العشار/ الفرع المؤدي من ساحة أم البروم إلى شارع الكويت (الجنسية) - هـ: ٠٧٧٠٨٩٣٥٥٣٧
مكتب النجف : النجف الاشرف / شارع المدينة / قرب المركز الصحي (١٥ شعبان) / هـ ٠٧٨٣٠٤٦٠٤٧٥
مكتب كربلاء المقدسة: حي الموظفين مقابل نادي الطف عمارة ام البنين / الطابق الثالث / هـ ٠٧٨٠٢٣١٤٢٦٨
مكتب الكوت: واسط / الكوت / مركز المدينة / المشروع /مقابل انترنت ميكانو / هـ ٠٧٨٠٢٨٨٢٦١٤ / ٠٧٧٠٢٥٠٤٥٥٣٨
مكتب الحي: واسط/ الحي/ شارع مكاتب العقارات / هـ ٠٧٨١١٤٤٠٠٦٣
مكتب ميسان: السوق الكبير/ بداية شارع بغداد / مجمع التاج التجاري / ط ٢ شقة ٣ هاتف ٠٧٧١١٣٨٠٢٣٢
مكتب الحلة: بابل/ الحلة/ حي الجمعية/ شارع الجمعية/ قرب مستشفى الفيحاء الأهلي / هـ: ٠٧٧٢٧٦٦٣٣٧١
مكتب المسيب: بابل/المسيب -عمارة النسر/ هـ ٠٧٧١١١٩٥١٥٨
مكتب السماوة: محافظة المثنى / السماوة / شارع باتا/ عمارة سيد هادي الموسوي/ هـ ٠٧٨٠٧٢٣٨٣٣٠
مكتب الناصرية: الناصرية/ شارع النيل/ مقابل مدرسة الصمود/ هـ ٠٧٧١٦٩٦٧٦٩٣
مكتب كركوك: كركوك حي العسكري السايدين مقابل اسواق رويال ستي / هـ: ٠٧٥٠٣٠٦٧٢٢٣
مكتب الزبيدية: محافظة واسط/ الزبيدية / هـ ٠٧٧٠٩٤٦٣٥٣٩ / ٠٧٨١١٨٩١٨٨٦
مكتب الديوانية: شارع ألمواكب/قرب مكتبة الطالب هـ/٠٧٨٠٨٩٦٤٨٨١ / ٠٧٧٣٥٠٥٧٦٣٧
مكتب تلعفر: محافظة نينوى/ تلعفر/ السوق العصري/ هاتف: ٠٧٧٠٣٠٣١٦٧١
مكتب بلد: محافظة صلاح الدين - قضاء بلد- شارع باب الخان - قرب المحكمة هـ: ٠٧٨٠٠٥٩٤١٦٤/ ٠٧٨٢٣٤٤٧٢٤٩
مكتب قضاء طوريج: بداية مدخل القضاء مقابل مؤسسة أمل الأجيال للتربية والتعليم الاهليه/هـ ٠٧٨٣٠٧٧٨٧٩٩